محاضرات مادة اللغة العربية

لطلاب المرحلة الأولى في كلية العلوم

جامعة ديالى

إعداد المدرس المساعد

عثمان كهلان فرحان

١٤٤٠ هـ

٢٠١٨ م

الفصل الدراسي الاول: المبحث الاول(نصوص من القرآن الكريم)

١- سورة الكهف حفظ من الآية(١-١٠)مع اللغة والتفسير والبلاغة.

بين يدي السورة

* سورةُ الكهف من السور المكية ، وهي إحدى سورٍ خمس بُدئت بـ « الحمدُ لله » وهذه السور هي « الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ، سبأ ، فاطر » وكلُّها تبتدىء بتمجيد الله جل وعلا وتقديسه ، والاعتراف له بالعظمة والكبرياء ، والجلال والكمال .

* تعرضت السورة الكريمة لثلاث قصص من روائع قصص القرآن ، في سبيل تقرير أهدافها الأساسية لتثبيت العقيدة ، والإيمان بعظمة ذي الجلال . . أما الأولى فهي قصة « أصحاب الكهف » وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة ، وهم الفتية المؤمنون الذين خرجوا من بلادهم فراراً بدينهم ، ولجئوا إلى غارٍ في الجبل ، ثم مكثوا فيه نياماً ثلاثمائة وتسع سنين ، ثم بعثهم الله بعد تلك المدة الطويلة .

* **والقصة الثانية** : قصة موسى مع الخضر ، وهي قصة التواضع في سبيل طلب العلم ، وما جرى من الأخبار الغيبية التي أطلع الله عليها ذلك العبد الصالح « الخضر » ولم يعرفها موسى عليه السلام حتى أعلمه بها الخضر كقصة السفينة ، وحادثة قتل الغلام ، وبناء الجدار .

* **والقصة الثالثة** : قصة « ذي القرنين » وهو ملك مكَّن الله تعالى له بالتقوى والعدل أن يبسط سلطانه على المعمورة ، وأن يملك مشارق الأرض ومغاربها ، وما كان من أمره في بناء السد العظيم .

* وكما استخدمت السورة ـ في سبيل هدفها ـ هذه القصص الثلاث ، استخدمت أمثلة واقعية ثلاثة ، لبيان أن الحقَّ لا يرتبط بكثرة المال والسلطان ، وإنما هو مرتبط بالعقيدة ، **المثل الأول** : للغني المزهو بماله ، والفقير المعتز بعقيدته وإيمانه ، في قصة أصحاب الجنتين . **والثاني** : للحياة الدنيا وما يلحقها من فناء وزوال ، **والثالث** : مثل التكبر والغرور مصوراً في حادثة امتناع إبليس عن السجود لآدم ، وما ناله من الطرد والحرمان ، وكل هذه القصص والأمثال بقصد العظة والاعتبار .

التسمية : سميت « سورة الكهف » لما فيها من المعجزة الربانية ، في تلك القصة العجيبة الغريبة قصة أصحاب الكهف .

* * *

قال الله تعالى : ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب . . إلى . . ولا يُشرك في حكمه أحداً﴾ من آية (١) إلى نهاية آية (٢٦) .

اللغة : ﴿باخع﴾ قاتلٌ ومهلكٌ قال الليث : بخع الرجل نفسه إذا قتلها غيظاً وأصلُ البخع الجهد كما قال الفراء ﴿جُرزاً﴾ الجُرُز : الأرض التي لا نبات عليها ﴿الكهف﴾ النقب المتسع في الجبل وإذا لم يكن متسعاً فهو غار ﴿الرقيم﴾ اللوح الذي كتبت فيه أسماء أصحاب الكهف ﴿شططاً﴾ الشطط : الجور والغلو وتعدي الحد قال الفراء : اشتط في الأمر جاوز الحد ، وشطَّ المنزل بَعُدَ ﴿تزاور﴾ تتنحَّى وتميل من الازورار بمعنى الميل قال عنترة « وازْورَّ من وقع القنا بلبانه » ﴿الوصيد﴾ الفِناء أي فناء الكهف ﴿فجوة﴾ متَّسع من المكان ﴿ورقكم﴾ الوَرِق : اسمٌ للفضة سواءً كانت مضروبةً أم لا ﴿أعثرنا﴾ أطلعنا ﴿تمار﴾ تجادل والمراءُ : المجادلة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِءَابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

التفسير : ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾ أي الثناء الكامل مع التعظيم والإجلال للَّه الذي أنزل على رسوله محمد القرآن نعمةً عليه وعلى سائر الخلق ﴿ولم يجعل له عِوجاً﴾ أي لم يجعل فيه شيئاً من العوج لا في ألفاظه ولا في معانيه ، وليس فيه أي عيبٍ أو تناقض ﴿قيّماً﴾ أي مستقيماً لا اختلاف فيه ولا تناقض قال الطبري : هذا من المُقدَّم والمؤخر أي أنزل الكتاب قيماً ولم يجعل له عِوَجاً يعني مستقيماً لا اختلاف فيه ولا تفاوت ، ولا اعوجاج ولا ميل عن الحق[1] ، ﴿لينذر بأساً شديداً من لدُنه﴾ أي لينذر بهذا القرآن الكافرين عذاباً شديداً من عنده تعالى ﴿ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات﴾ أي ويبشّر المصدقين بالقرآن الذين يعملون الأعمال الصالحة ﴿أن لهم أجراً حسناً﴾ أي أن لهم الجنة وما فيها من النعيم المقيم ﴿ماكثين فيه أبداً﴾ أي مقيمين في ذلك النعيم الذي لا انتهاء له ولا انقضاء ﴿ويُنذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً﴾ أي ويخوّف أولئك الكافرين الذين نسبوا لله الولد عذابه الأليم قال البيضاوي : خصَّهم بالذكر وكرَّر الإنذار استعظاماً لكفرهم ، وإنما لم يذكر المُنْذَر به استغناءً بتقدم ذكره[2] ﴿ما لهم به من علم﴾ أي ما لهم بذلك الافتراء الشنيع شيءٌ من العلم أصلاً ﴿ولا لآبائهم﴾ أي ولا لأسلافهم الذين قلَّدوهم فتاهوا جميعاً في

(١) الطبري ١٥/ ١٩٠ . (٢) البيضاوي ٢/ ٢ .

فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً
لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ
ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ
رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ

بيداء الجهالة والضلالة ﴿كبرت كلمةً تخرج من أفواههم﴾ أي عظمت تلك المقالة الشنيعة كلمة قبيحة ما أشنعها وأفظعها ؟ خرجت من أفواه أولئك المجرمين ، وهي في غاية الفساد والبطلان ﴿إن يقولون إلا كذباً﴾ أي ما يقولون إلا كذباً وسفهاً وزوراً ﴿فلعلَّك باخعٌ نفسك على آثارهم﴾ أي فلعلك قاتلٌ نفسك يا محمد ومهلكها غمّاً وحزناً على فراقهم وتوليهم وإعراضهم عن الإيمان ﴿إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً﴾ أي إن لم يؤمنوا بهذا القرآن حسرةً وأسفاً عليهم ، فما يستحق هؤلاء أن تحزن وتأسف عليهم ، والآية تسليةٌ للنبي عليه السلام ﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها﴾ أي جعلنا ما عليها من زخارف ورياش ومتاع وذهب وفضة وغيرها زينة للأرض كما زينا السماء بالكواكب ﴿لنبلوهم أيهم أحسن عملاً﴾ أي لنختبر الخلق أيهم أطوع لله وأحسن عملاً لآخرته ﴿وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جُرُزاً﴾ أي سنجعل ما عليها من الزينة والنعيم حطاماً وركاماً حتى تصبح كالأرض الجرداء التي لا نبات فيها ولا حياة بعد أن كانت خضراء بهجة قال القرطبي : الآية وردت لتسلية النبيﷺ والمعنى : لا تهتم يا محمد للدنيا وأهلها فإنا إنما جعلنا ذلك امتحاناً واختباراً لأهلها ، فمنهم من يتدبر ويؤمن ومنهم من يكفر ، ثم إن يوم القيامة بين أيديهم ، فلا يعظمنَّ عليك كفرهُم فإنا سنجازيهم[1] ﴿أم حسبت أنَّ أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾ ؟ بدء قصة أصحاب الكهف ، والكهفُ الغار المتسع في الجبل ، والرقيمُ اللوح الذي كتب فيه أسماء أصحاب الكهف على المشهور والمعنى : لا تظنَّ يا محمد أن قصة أهل الكهف ـ على غرابتها ـ هي أعجبُ آيات الله ، ففي صفحات هذا الكون من العجائب والغرائب ما يفوق قصة أصحاب الكهف قال مجاهد : أحسبت أنهم كانوا أعجب آياتنا ؟ قد كان في آياتنا ما هو أعجب[2] منهم ﴿إذْ أوى الفتية إلى الكهف﴾[3] أي اذكر حين التجأ الشبان إلى الغار في الجبل وجعلوه مأواهم ﴿فقالوا ربَّنا آتنا من لدنك رحمة﴾ أي أعطنا من خزائن رحمتك

(١) القرطبي ١٠/ ٣٥٤ . (٢) زاد المسير ٥/ ١٠٨ . (٣) خلاصة قصة أصحاب الكهف كما ذكرها المفسرون أن ملكاً جباراً يسمى دقيانوس ظهر على بلدةٍ من بلاد الروم تدعى « طرطوس » بعد زمن عيسى عليه السلام ، وكان يدعو الناس إلى عبادة الأصنام ويقتل كل مؤمن لا يستجيب لدعوته الضالة ، حتى عظمت الفتنة على أهل الإيمان ، فلما رأى الفتية ذلك حزنوا حزناً شديداً وبلغ خبرهُم الملك الجبار فبعث في طلبهم فلما مثلوا عند الملك توعدهم بالقتل إن لم يعبدوا الأوثان ويذبحوا للطواغيت ، فوقفوا في وجهه وأظهروا إيمانهم وقالوا ﴿ربُّنا ربُّ السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً﴾ فقال لهم : إنكم فتيانٌ حديثةٌ أسنانكم وقد أخّرتكم إلى الغد لتروا رأيكم فهربوا ليلاً ومرّوا براعٍ معه كلب فتبعهم فلما كان الصباح آووا إلى الكهف وتبعهم الملك وجنده فلما وصلوا إلى الكهف هاب الرجال وفزعوا من الدخول عليهم فقال الملك : سدّوا عليهم باب الغار حتى يموتوا فيه جوعاً وعطشاً ، وألقى الله على أهل الكهف النوم فبقوا نائمين وهم لا يدرون ثلاثمائة وتسع =

لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم

الخاصة مغفرة ورزقاً ﴿وهيئ لنا من أمرنا رشَداً﴾ أي أصلح لنا أمرنا كلَّه واجعلنا من الراشدين المهتدين ﴿فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً﴾ أي ألقينا عليهم النوم في الغار سنين عديدة ﴿ثُمَّ بعثناهم لِنعلم أيُّ الحِزْبين أحْصى لما لبِثُوا أمداً﴾ أي ثم أيقظناهم من بعد نومهم الطويل لنرى أيَّ الفريقين أدقُّ إحصاءً للمدة التي ناموها في الكهف ؟ قال في التسهيل : والمراد بالحزبين : أصحابُ الكهف ، والذين بعثهم الله إليهم حتى رأوهم[1] وقال مجاهد : الحزبان من أصحاب الكهف لما استيقظوا اختلفوا في المدة التي لبثوها في الكهف فقال بعضهم : يوماً أو بعض يوم وقال آخرون : ربكم أعلم بما لبثتم[2] ، والقول الأول مروي عن ابن عباس ﴿نحن نقصُّ عليك نبأهم بالحق﴾ أي نحن نقص عليك يا محمد خبرهم العجيب على وجه الصدق دون زيادةٍ ولا نقصان ﴿إنهم فتيةٌ آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾ أي إنهم جماعة من الشبان آمنوا بالله فثبتناهم على الدين وزدناهم يقيناً ﴿وربطنا على قلوبهم﴾ أي قوينا عزمهم وألهمناهم الصبر حتى أصبحت قلوبهم ثابتة راسخة ، مطمئنة إلى الحق معتزةً بالإيمان ﴿إذْ قامُوا فقالوا ربُّنا ربُّ السمواتِ والأرض﴾ أي حين قاموا بين يدي الملك الكافر الجبار من غير مبالاة فقالوا ربنا هو خالق السموات والأرض لا ما تدعونا إليه من عبادة الأوثان والأصنام ﴿لن ندعوا من دونه إلهاً﴾ أي لن نشرك معه غيره فهو واحد بلا شريك ﴿لقد قلنا إذاً شططاً﴾ أي لئن عبدنا غيره نكون قد تجاوزنا الحقَّ ، وحُدنا عن الصواب ، وأفرطنا في الظلم والضلال ﴿هؤلاء قومنا

= سنين ثم أيقظهم الله وظنوا أنهم أقاموا يوماً أو بعض يوم ، وشعروا بالجوع فبعثوا أحدهم ليشتري لهم طعاماً وطلبوا منه التخفي والحذر فسار حتى وصل البلدة فوجد معالمها قد تغيرت ولم يعرف أحداً من أهلها فقال في نفسه : لعلي أخطأت الطريق إلى البلدة ثم اشترى طعاماً ولما دفع النقود للبائع جعل يقلبها في يده ويقول : من أين حصلت على هذه النقود ؟ واجتمع الناس وأخذوا ينظرون لتلك النقود ويعجبون ، ثم قالوا من أنت يا فتى لعلك وجدت كنزاً ؟ فقال لا والله ما وجدت كنزاً إنها دراهم قومي ، قالوا له إنها من عهد بعيد ومن زمن الملك دقيانوس ، قال : وما فعل دقيانوس ؟ قالوا مات من قرون عديدة ، قال والله ما يصدقني أحد بما أقوله : لقد كنا فتيةً وأكرهنا الملك على عبادة الأوثان فهربنا منه عشية أمس فأوينا إلى الكهف فأرسلني أصحابي اليوم لأشتري لهم طعاماً ، فانطلقوا معي إلى الكهف أريكم أصحابي ، فتعجبوا من كلامه ورفعوا أمره إلى الملك ـ وكان مؤمناً صالحاً ـ فلما سمع خبره خرج الملك والجند وأهل البلدة وحين وصلوا إلى الغار سمعوا الأصوات وجلبَة الخيل فظنوا أنهم رسل دقيانوس فقاموا إلى الصلاة فدخل الملك عليهم فرآهم يصلون فلما انتهوا من صلاتهم عانقهم الملك وأخبرهم أنه رجل مؤمن وأن دقيانوس قد هلك من زمن بعيد وسمع كلامهم وقصتهم وعرف أن الله بعثهم ليكون أمرهم آية للناس ثم ألقى الله عليهم النوم وقبض أرواحهم فقال الناس : لنتخذن عليهم مسجداً .

(١) التسهيل ٢/ ١٨٣ . (٢) حاشية الجمل على الجلالين ٣/ ٧ .

٢- سورة الحجرات حفظ من الآية(١١-١٣)مع اللغة والتفسير والبلاغة.

بين يدي السورة

* هذه السورة الكريمة مدنية ، وهي على وجازتها سورة جليلةٌ ضخمة ، تتضمن حقائق التربية الخالدة ، وأسس المدنيّة الفاضلة ، حتى سمّاها بعض المفسرين « سورة الآخلاق » .

* ابتدأت السورة الكريمة بالأدب الرفيع الذي أدَّب الله به المؤمنين ، تجاه شريعة الله وأمر رسوله ، وهو ألاّ يُبرموا أمراً ، أو يُبدوا رأياً ، أو يقضوا حكماً في حضرة الرسول ﷺ حتى يستشيروه ويستمسكوا بإرشاداته الحكيمة ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدّموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم﴾ .

* ثم انتقلت إلى أدبٍ آخر وهو خفض الصوت إذا تحدثوا مع الرسول ﷺ تعظيماً لقدره الشريف ، واحتراماً لمقامه السامي ، فإنه ليس كعامة الناس بل هو رسول الله ، ومن واجب المؤمنين أن يتأدبوا معه في الخطاب مع التوقير والتعظيم والإجلال ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي . . ﴾

* ومن الأدب الخاص إلى الأدب العام تنتقل السورة لتقرير دعائم المجتمع الفاضل ، فتأمر المؤمنين بعدم السماع للإشاعات ، وتأمر بالتثبت من الأنباء والأخبار ، لا سيما إن كان الخبر صادراً عن شخص غير عدل أو شخص متَّهم ، فكم من كلمةٍ نقلها فاجر فاسق سبَّبت كارثةً من الكوارث ، وكم من خبرٍ لم يتثبت منه سامعه جرَّ وبالاً ، وأحدث إنقساماً ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأٍ فتبينوا . . ﴾ .

* ودعت السورة إلى الإصلاح بين المتخاصمين ، ودفع عدوان الباغين ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما . . ﴾ الآيات .

* وحذَّرت السورة من السخرية والهمز واللمز ، ونفَّرت من الغيبة والتجسس والظن السيء بالمؤمنين ، ودعت إلى مكارم الاخلاق ، والفضائل الاجتماعية ، وحين حذَّرت من الغيبة جاء النهي في تعبير رائع عجيب ، أبدعه القرآن غاية الإبداع ، صورة رجل يجلس إلى جنب أخٍ له ميت ينهش منه ويأكل لحمه ﴿ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ، أيحبُّ أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ! ! فكرهتموه . . ﴾ الآية ويا له من تنفير عجيب !!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۚ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا

شحناء ، ولا تباغضٌ ولا تقاتل قال المفسرون : ﴿ إنما ﴾ للحصر فكأنه يقول : لا أخوَّة إلا بين المؤمنين ، ولا أخوة بين مؤمن وكافر ، وفي الآية إشارة إلى أنَّ أخوة الإسلام أقوى من أخوَّة النسب ، بحيث لا تعتبر أخوَّة النسب إذا خلت عن أخوة الإسلام ﴿فأصلحوا بين أخويكم﴾ أي فأصلحوا بين إخوانكم المؤمنين ، ولا تتركوا الفرقة تدبُّ ، والبغضاء تعمل عملها ﴿واتَّقوا اللهَ لعلكم تُرحمون﴾ أي اتقوا الله تعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ، لتنالكم رحمته ، وتسعدوا بجنته ومرضاته ﴿يا أيُّها الَّذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أنْ يكونوا خيراً منهم﴾ أي يا معشر المؤمنين ، يا من اتصفتم بالإيمان ، وصدَّقتم بكتاب الله وبرسوله ، لا يهزأ جماعة بجماعة ، ولا يسخر أحد من أحد ، فقد يكون المسخور منه خيراً عند الله من الساخر ، وربَّ أشعث أغبر ذو طمرين لو أقسم على الله لأبرَّه[1] ﴿ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أنْ يكنَّ خيراً منهنَّ﴾ أي ولا يسخر نساء من نساء فعسى أن تكون المحتقر منها خيراً عند الله وأفضل من الساخرة ﴿ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب﴾ أي ولا يعب بعضكم بعضاً ، ولا يدع بعضكم بعضاً بلقب السوء ، وإنما قال ﴿أنفسكم﴾ لأن المسلمين كأنهم نفسٌ واحدة ﴿بئس الاسمُ الفُسوقُ بعد الإيمان﴾ أي بئس أن يسمى الإنسان فاسقاً بعد أن صار مؤمناً قال البيضاوي : وفي الآية دلالة على أن التنابز فسقٌ ، والجمع بينه وبين الإيمان مستقبح[2] ﴿ومن لم يتُب فأولئك همُ الظَّالمون﴾ أي ومن لم يتبْ عن اللَّمز والتنابز فأولئك هم الظالمون بتعريض أنفسهم للعذاب ﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظنِّ﴾ أي ابتعدوا عن التهمة والتخون وإساءة الظنِّ بالأهل والناس ، وعبَّر بالكثير ليحتاط الإنسان في كل ظنٍّ ولا يسارع فيه بل يتأملُ ويتحقَّق ﴿إنَّ بعض الظنِّ إثمٌ﴾ أي إنَّ في بعض الظنِّ إثم وذنب يستحق صاحبه العقوبة عليه قال عمر رضي الله عنه : « لا تظُنَّنَّ بكلمةٍ خرجت من أخيكَ المؤمنِ إلا خيراً ، وأنت تجدُ لها في الخير محملاً »[3] ﴿ولا تجسَّسوا﴾ أي لا تبحثوا عن عورات المسلمين ولا تتبعوا معايبهم[4] ﴿ولا يغْتب بعضكم بعضاً﴾ أي لا يذكر بعضكم بعضاً بالسوء في غيبته بما يكرهه ﴿أيُحبُّ أحدكم أنْ يأكل لحم أخيهِ ميْتاً﴾ تمثيلٌ لشناعة

(١) هذا حديث صحيح . (٢) تفسير البيضاوي ٣/ ٣٧٣ .

(٣) مختصر تفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٤ . (٤) وفي الحديث (يا معشر من آمن بلسانه ولم يفض الإيمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتَّبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه يتّبع الله عورته ، ومن يتّبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته) أخرجه الحافظ أبو يعلى .

فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

الغيبة وقبحها بما لا مزيد عليه من التقبيح أي هل يحب الواحد منكم أن يأكل لحم أخيه المسلم وهو ميت ؟ ﴿فكرهتموه﴾ أي فكما تكرهون هذا طبعاً فاكرهوا الغيبة شرعاً ، فإن عقوبتها أشدُّ من هذا . . شبَّه تعالى الغيبة بأكل لحم الأخ حال كونه ميتاً ، وإذا كان الإنسان يكره لحم الإنسان ـ فضلاً عن كونه أخاً ، وفضلاً عن كونه ميتاً وجب عليه أن يكره الغيبة بمثل هذه الكراهة أو أشد ﴿واتقوا اللهَ﴾ أي خافوا الله واحذروا عقابه ، بامتثال أوامره واجتناب نواهيه ﴿إنَّ اللهَ توابٌ رحيم﴾ أي إنه تعالى كثير التوبة ، عظيم الرحمة ، لمن اتقى اللهَ وتاب وأناب ، وفيه حثٌّ على التوبة ، وترغيبٌ بالمسارعة إلى الندم والاعتراف بالخطأ لئلا يقنط الإنسان من رحمة الله .

* * *

قال الله تعالى : ﴿يا أيها الناسُ إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى. . إلى. . والله بصيرٌ بما تعملون﴾ من آية (١٣) إلى آية (١٨) نهاية السورة .

المناسبة : لمَّا دعا تعالى إلى مكارم الأخلاق ونهى عن مساوئها ، وحذَّر المؤمنين من بعض الأفعال القبيحة ، دعا الناس هنا جميعاً للتعارف والتآلف ونهاهم عن التفاخر بالأنساب ، ثم بيَّن صفات المؤمن الكامل

اللغة : ﴿يلتكم﴾ ينقصكم ﴿قبائل﴾ جمع قبيلة وهي الجماعة التي يربطها حسبٌ أو نسبٌ ، وهي أخصُّ من الشعب ، لأن الشعب الجمع العظيم المنتسبون إلى أصل واحد ، فالشعب يجمع القبيلة ، والقبيلة تجمع البطون والأفخاذ ﴿يرتابوا﴾ يشكُّوا والريب : الشكُّ ﴿يمنُّون﴾ المنُّ : الامتنان على الشخص والاعتداد عليه بفعل المعروف ، وأصله في اللغة القطع ومنه ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ .

سبب النزول : عن ابن عباس قال : جاءت بنو أسدٍ إلى رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله : أسلمنا ، وقاتلتك العرب ولم نقاتلك ، وأخذوا يمنون عليه فنزلت الآية الكريمة ﴿يمنون عليك أن أسلموا . .﴾[1] الآية .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ

التفسير : ﴿يا أيها الناسُ إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى﴾ الخطاب لجميع البشر أي نحن بقدرتنا خلقناكم من أصلٍ واحد ، وأوجدناكم من أب وأم فلا تفاخر بالآباء والأجداد ، ولا اعتداد بالحسب والنسب ، كلكم لآدم وآدمُ من تراب ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا﴾ أي وجعلناكم شعوباً شتى وقبائل متعددة ، ليحصل بينكم التعارف والتآلف ، لا التناحر والتخالف قال **مجاهد** : ليعرف الإنسان نسبه فيقال فلان بن فلان من قبيلة كذا[2] ، وأصل تعارفوا تتعارفوا حذفت إحدى التاءين تخفيفاً

(١) مختصر ابن كثير ٣/ ٣٦٩ . (٢) مختصر ابن كثير ٣/ ٣٦٧ .

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ * قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾

قال شيخ زاده : والمعنى إن الحكمة التي من أجلها جعلكم على شعوب وقبائل هي أن يعرف بعضكم نسب بعض ولا ينسبه إلى غير آبائه ، لا أن تتفاخر بالآباء والأجداد ، والنسبُ وإن كان يُعتبر عرفاً وشرعاً ، حتى لا تُزوج الشريفة بالنبطيّ ، إلا أنه لا عبرة به عند ظهور ما هو أعظم قدراً منه وأعز ، وهو الإيمان والتقوى ، كما لا تظهر الكواكب عند طلوع الشمس[1] ﴿**إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ أي إنما يتفاضل الناس بالتقوى لا بالأحساب والأنساب ، فمن أراد شرفاً في الدنيا ومنزلةً في الآخرة فليتق الله كما قال ﷺ : (من سرَّه أن يكون أكرم الناس فليتَّق الله)[2] وفي الحديث (الناسُ رجلان : رجل برٌّ تقي كريم على الله تعالى ، ورجل فاجر شقي هيّن على الله تعالى)[3] ﴿**إنَّ اللهَ عليمٌ خبير**﴾ أي عليمٌ بالعباد ، مطلع على ظواهرهم وبواطنهم ، يعلم التقي والشقي ، والصالح والطالح ﴿**فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى**﴾ . ﴿**قالتْ الأعرابُ آمنَّا قلْ لم تُؤمنوا ولكنْ قُولوا أسلمنا**﴾ أي زعم الأعراب أنهم آمنوا قل لهم يا محمد : إنكم لم تؤمنوا بعد ، لأن الإيمان تصديقٌ مع ثقة واطمئنان قلب ، ولم يحصل لكم ، وإلا لما مننتم على الرسول بالإسلام وترك المقاتلة ، ولكنْ قولوا استسلمنا خوف القتل والسبي **قال المفسرون** : نزلت في نفرٍ من بني أسد ، قدموا المدينة في سنةٍ مجدبة ، وأظهروا الشهادتين ، وكانوا يقولون لرسول الله ﷺ : أتيناك بالأثقال والعيال ، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وفلان ، يريدون الصَّدقة ويمنّون على الرسول ، وقد دلت الآية على أن الإيمان مرتبةٌ أعلى من الإسلام ، الذي هو الاستسلام والانقياد بالظاهر ولهذا قال تعالى ﴿**ولمَّا يدخل الإيمان في قُلوبكم**﴾ أي ولم يدخل الإيمان إلى قلوبكم ولم تصلوا إلى حقيقته بعد ، ولفظةُ « لمَّا » تفيد التوقع كأنه يقول : وسيحصل لكم الإيمان عند اطلاعكم على محاسن الإسلام ، وتذوقكم لحلاوة الإيمان **قال ابن كثير** : وهؤلاء الأعراب المذكورون في هذه الآية ليسوا منافقين ، وإنما هم مسلمون لم يستحكم الإيمان في قلوبهم ، فادَّعوا لأنفسهم مقاماً أعلى مما وصلوا إليه فأدبوا في ذلك ، ولو كانوا منافقين ـ كما ذهب إليه البخاري ـ لعُنفوا وفُضِحوا[4] ﴿**وإن تطيعوا اللهَ ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئاً**﴾ أي وإن أطعتم الله ورسوله بالإخلاص الصادق ، والإيمان الكامل ، وعدم المنِّ على الرسول لا ينقصكم من أجوركم شيئاً ﴿**إن اللهَ غفور رحيم**﴾ أي عظيم المغفرة ، واسع الرحمة ، لأن صيغة « فعول » و « فعيل » تفيد المبالغة . . ثم ذكر تعالى صفات المؤمنين الكُمَّل الصادقين في إيمانهم فقال ﴿**إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله**﴾ أي إنما المؤمنون الصادقون في دعوى الإيمان ، الذين صدَّقوا الله ورسوله ، فأقروا للّه بالوحدانية ، ولرسوله

(١) حاشية شيخ زاده على البيضاوي ٣/ ٣٧٥ . (٢) البيضاوي ٣/ ٣٧٥ .
(٣) جزء من خطبة قالها ﷺ عند فتح مكة وخطب الناس بها . (٤) مختصر تفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٩ .

٣- سورة الاعلى حفظ من الآية(١-١٩)مع اللغة والتفسير والبلاغة.

بين يدي السورة

* سورة الأعلى من السور المكية ، وهي تعالج باختصار المواضيع الآتية :

١ ـ الذاتِ العلية وبعض صفات الله جل وعلا ، والدلائل على القدرة والوحدانية .

٢ ـ الوحي والقرآن المنزَّل على خاتم الرسل ﷺ وتيسير حفظه عليه ﷺ .

٣ ـ الموعظة الحسنة التي ينتفع بها أهل القلوب الحيَّة ، ويستفيد منها أهل السعادة والإيمان .

* ابتدأت السورة الكريمة بتنزيه الله جل وعلا ، الذي خلق فأبدع ، وصوَّر فأحسن ، وأخرج العشب ، والنبات ، رحمة بالعباد ﴿سبّح اسم ربك الأعلى * الذي خلق فسوَّى * والذي قدَّر فهدى . .﴾ الآيات .

* ثم تحدثت عن الوحي والقرآن ، وآنست الرسول ﷺ بالبشارة بتحفيظه هذا الكتاب المجيد ، وتيسير حفظه عليه ، بحيث لا ينْساه أبداً ﴿سنقرئكَ فلا تنسى * إلا ما شاء الله إنه يعلم الجَهر وما يخفى﴾

* ثم أمرت بالتذكير بهذا القرآن ، الذي يستفيدُ من نوره المؤمنون ، ويتعظ بهديه المتقون ، ﴿فذكّر إن نفعت الذكرى . سيذَّكر من يخشى . ويتجنبها الأشقى﴾ الآيات

* وختمت السورة ببيان فوز من طهَّر نفسه من الذنوب والآثام ، وزكاها بصالح الأعمال ﴿قد أفلح من تزكى*وذكر اسم ربه فصلى﴾ إلى نهاية السورة الكريمة .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾

اللغة : ﴿غُثاء﴾ الغُثاء : ما يقذف به السيل على جانب الوادي من الحشائش والأوراق والنباتات ﴿أحوى﴾ أسود مأخوذ من الحُوة وهي السواد أو السمرة ﴿يصلى﴾ يدخل ويقاسي حرّها يقال : أصليتُه ناراً وجعلته يذوق حرها .

التفسير : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ أي نزِّه يا محمد ربك العلي الكبير عن صفات النقص ، وعما يقوله الظالمون ، مما لا يليق به سبحانه وتعالى من النقائص والقبائح ، وفي الحديث أنه ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية قال : « سبحان ربي الأعلى »[1] . ثم ذكر من أوصافه الجليلة ، ومظاهر قدرته الباهرة ، ودلائل وحدانيته وكماله فقال ﴿الذي خلق فسوى﴾ أي خلق المخلوقات جميعها ، فأتقن خلقها ، وأبدع صنعها ، في أجمل الأشكال ، وأحسن الهيئات قال في البحر : أي خلق كل شيء فسواه ، بحيث لم يأت متفاوتاً ، بل متناسباً على إحكام وإتقان ، للدلالة على أنه صادر من عالم حكيم[2] ﴿والذي قدر فهدى﴾ أي قدَّر في كل شيء خواصه ومزاياه بما تجلُّ عنه العقول والأفهام ، وهدى الإنسان لوجه الانتفاع بما أودعه فيها ، وهدى الإنعام إلى مراعيها ، ولو تأملت ما في النباتات من الخواص ، وما في المعادن من المزايا والمنافع ، واهتداء الإنسان لاستخراج الأدوية والعقاقير النافعة من النباتات ، واستخدام المعادن في صنع المدافع والطائرات ، لعلمتَ حكمةَ العلي القدير ، الذي لولا تقديره وهدايته لكنا نهيم في ديا جير الظلام كسائر الأنعام قال المفسرون : إنما حذف المفعول لإفادة العموم أي قدَّر لكل مخلوق وحيوان ما يصلحه ، فهداه إليه وعَرَّفه وجه الانتفاع به[3] ﴿والذي أخرجَ المَرعى﴾ أي أنبت ما ترعاه الدواب ، من الحشائش والأعشاب ﴿فجعله غُثاء أحوى﴾ أي فصيَّره بعد الخضرة أسود بالياً ، بعد أن كان ناضراً زاهياً ، ولا يخفى ما في المرعى من المنفعة بعد صيرورته هشيماً يابساً ، فإنه يكون طعاماً جيداً لكثير من

---

(١) أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس . (٢) البحر المحيط ٨/ ٤٥٨ (٣) انظر روح المعاني ٣٠/ ١٠٤ والتسهيل لعلوم التنزيل ٤/ ١٩٣

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

الحيوانات ، فسبحان من أحكم كل شيء ﴿وأعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ !! وبعد أن ذكر دلائل قدرته ووحدانيته ، ذكر فضله وإنعامه على رسوله فقال ﴿سنُقرئُك فلا تنسى﴾ أي سنقرئك يا محمد هذا القرآن العظيم فتحفظه في صدرك ولا تنساه ﴿إلا ما شاء الله﴾ أي لكن ما أراد الله نسخه فإنك تنساه .. وفي هذه الآية معجزة له عليه الصلاة والسلام ، لأنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع ذلك لا ينسى ما أقرأه جبريل عليه السلام ، وكونه يحفظ هذا الكتاب العظيم من غير دراسة ولا تكرار ولا ينساه أبداً ، من أعظم البراهين على صدق نبوته ﷺ قال ابن كثير : هذا إخبار من الله تعالى ووعدٌ لرسوله ﷺ بأنه سيقرئه قراءة لا ينساها[1] ﴿إنه يعلمُ الجهرَ وما يخفى﴾ أي هو تعالى عالم بما يجهر به العباد وما يخفونه من الأقوال والأفعال ، لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ﴿ونُيسِّرك لليُسرى﴾ أي ونوفقك للشريعة السمحة البالغة اليسر ، التي هي أيسر وأسهل الشرائع السماوية ، وهي شريعة الإسلام ﴿فذكِّر إن نفعت الذكرى﴾ أي فذكر يا محمد بهذا القرآن حيث تنفع الموعظة والتذكرة كقوله ﴿فذكر بالقرآن من يخاف وعيد﴾ قال ابن كثير : ومن ههنا يؤخذ الأدب في نشر العلم ، فلا يضعه عند غير أهله ، كما قال علي رضي الله عنه « ما أنت بمحدّث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم ، إلا كان فتنة لبعضهم » وقال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله » ؟[2] ﴿سيذكر من يخشى﴾ أي سينتفع بهذه الذكرى والموعظة من يخاف الله تعالى ﴿ويتجنبها الأشقى﴾ أي ويرفضها ويبتعد عن قبول الموعظة الكافر المبالغ في الشقاوة ﴿الذي يصلى النار الكبرى﴾ أي الذي يدخل نار جهنم المستعرة ، العظيمة الفظيعة قال الحسن : النار الكبرى نارُ الآخرة ، والصغرى نارُ الدنيا[3] ﴿ثم لا يموتُ فيها ولا يحيا﴾ أي لا يموت فيستريح ، ولا يحيا الحياة الطيبة الكريمة ، بل هو دائم في العذاب والشقاء[4] ﴿قد أفلحَ من تَزكى﴾ أي قد فاز من طهَّر نفسه بالإيمان ، وأخلص عمله للرحمن ﴿وذكر اسم ربه فصلى﴾ أي وذكر عظمة ربه وجلاله ، فصلى خشوعاً وامتثالا لأمره ﴿بل تؤثرون الحياة الدُنيا﴾ أي بل تفضلون أيها الناس هذه الحياة الفانية على الآخرة الباقية ، فتشتغلون لها وتنسون الآخرة ﴿والآخرة خيرٌ وأبقى﴾ أي والحال أن الآخرة خيرٌ من الدنيا وأبقى ، لأن الدنيا فانية ، والآخرة باقية ، والباقي خيرٌ من الفاني ، فكيف يؤثر عاقلٌ ما يفنى على ما يبقى ؟ وكيف يهتم بدار الغرور ، ويترك الاهتمام بدار البقاء والخلود ؟ قرأ ابن مسعود هذه

(١) مختصر ابن كثير ٣/ ٦٣٠ (٢) نفس المرجع والصفحة .

(٣) البحر المحيط ٨/ ٤٥٩ (٤) قال الطبري : العرب إذا وصفت الرجل بوقوعه في شدة شديدة قالوا : لا هو حي ولا هو ميت فخاطبهم الله بما يعرفون الطبري ٣/ ٥٩

إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

الآية فقال لأصحابه : أتدرون لم آثرنا الحياة الدنيا على الآخرة ؟ قالوا : لا ، قال : لأن الدنيا أحضرت وعجلت لنا بطعامها ، وشرابها ، ونسائها ، ولذاتها ، وبهجتها ، وإن الآخرة غُيبتْ وزُويت عنا ، فأحببنا العاجل ، وتركنا الآجل[1] ﴿**إن هذا لفي الصُّحفِ الأولى * صحفِ إبراهيم وموسى**﴾ أي إن هذه المواعظ المذكورة في هذه السورة ، مثبتة في الصحف القديمة المنزلة على إبراهيم وموسى عليهما السلام ، فهي مما توافقت فيه الشرائع ، وسطرته الكتب السماوية ، كما سطره هذا الكتاب المجيد .

البلاغة : تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يلي :

١ ـ الطباق ﴿لا يموت . . ولا يحيا﴾ وكذلك ﴿الجهر . . وما يخفى﴾ ،

٢ ـ جناس الاشتقاق ﴿نيسرك لليسرى﴾ و ﴿ذكِّر . . والذكرى﴾ .

٣ ـ المقابلة بين ﴿سيذكر من يخشى﴾ وبين ﴿ويتجنبها الأشقى﴾ .

٤ ـ حذف المفعول ليفيد العموم في قوله ﴿خلق فسوى﴾ وفي ﴿قدر فهدى﴾ لأن المراد خلق كل شيء فسواه ، وقدر كل شيء فهداه .

٥ ـ السجع غير المتكلف وهو كثير في القرآن مثل ﴿أخرج المرعى ، فجعله غثاء أحوى ، سنقرئك فلا تنسى﴾ وهو من المحسنات البديعية .

تنبيه : صحف موسى غير التوراة ، وقد ورد أنه أعطي عشر صحف وكانت كلها عبراً ، قال أبو ذر : سألت رسول الله ﷺ عن صحف موسى ما كانت ؟ قال : كانت عبراً كلها ﴿عجبتُ لمن أيقن بالموت كيف يفرح ! عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك !عجبتُ لمن رأى الدنيا وتقلُّبها بأهلها كيف يطمئن إليها ! عجبت لمن أيقن بالقَدَر ثم ينصب ! عجبت لمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل !!﴾

﴿تم بعونه تعالى تفسير سورة الأعلى﴾

* * *

(١) تفسير الخازن ٤/ ٢٣٦

المبحث الثاني:-(الادب والنصوص)

١- الشاعر ايليا ابي ماضي قصيدة(كن بلسماً)

شاعر لبناني ولد في سنة ١٨٨٩م وهاجر الى الولايات المتحدة الامريكية، ويعد في مقدمة شعراء المهجر الذين عملوا على تعريف الغربين بالحضارة العربية، ولهُ دواوين شعرية(الجداول والخمائل)وانشاء في المهجر جريدة(السمير) بالعربية، توفي سنة ١٩٥٨ قال هذه القصيدة للترحيب بأحد رجال الدين المسيحين الذين زاروا المهاجرين العرب في نيويورك.

كـن بلسماً

كن بلسماً إن صارَ دهركَ ارقما وحـلاوةً إن صارَ غيركَ علقما

إن الحياة حبتـكَ كُـلَ كنـوزها لا تبخلنَ على الحياة ببعض ما

احسن وإن لم تجزى حتى بالثنا أي الجزاء الغيث يبغي إن هما

مـن ذا يـكافئ زهـرةً فواحـةً أومـن يثيب البـلبل المترنمـا

عدَّ الكرام المحسنين وقسهم بهما تـجد هذيـن منهـم اكـرمـا

يا صاح خذ علمَ المحبةِ عنهما اني وجدتُ الحب علمـاً قيمـا

لـو لـم تفح هذي وهذا ما شـدا عاشتْ مـذممةً وعـاش مذمما

فأعمل لإسعادِ السوى وهناءهم إن شئتَ تسعدُ في الحياةِ وتنعما

معاني الكلمات

الكلمة	معنها
بلسم	دواء وشفاء
ارقم	حية(افعى) فيها سواد وبياض
العلقم	نبات مرَّ شديد المرارة
حبتك	منحتك ووهبتك
الثنا	المديح
الغيث	المطر
همى	تساقط
المترنمَ	المغني والشادي، وشدا: غنى
ياصاح	ياصاحبي(مختصرة)
الدمى	التماثيل

التعليق النقدي

يعد ايليا ابو ماضي من ابرز الشعراء المهاجرين الى الولايات المتحدة، مطلع القرن العشرين، تميز شعرهُ بالتفاؤل، وفي أحيان اخرى بنزعة فلسفية روحية تعشق الايمان، وبأن يكون الانسان في هذا الكون مكلفاً بوظائف سامية.

إن هذه القصيدة تغذي نزعته الروحية الى مواجهة ما يحتمل الشاعر من معاناة في موطنه الجديد، ويتحدث عن انسان قدِمَ من احدى المستعمرات وارثاً الظلم والذل والقهر السياسي، اذ ان هجرته غير يسيرة ومحملة بالمصاعب والعناء، وعليه ان يرد عليها بفلسفة التفاؤل والفرح لعلهما سيحطمان صلابة الشدائد التي واجهها في هذه الحياة.

وينصح ايليا ابو ماضي ان يكون الانسان كالبلسم دواء للأرقم، والحلاوة للعلقم، والعطاء والاحسان ويشبهها بالمطر والزهر وشدو الطير وبالحب في وجه الكراهية والجهل، ولخص ابو ماضي لنا في قصيدته تجربة الهجرة المأساوية عن الوطن وطرح حلاً لمواجهة هذه المعاناة.

٢- الشاعر ابي الطيب المتنبي قصيدة(الحماسة)

هو أحمد بن الحسين(شاعر عراقي)ولد في مدينة الكوفة سنة(٣٠٣هـ)من قبيلة جعفة، وتعلم على يد عدد من العلماء والادباء منهم ابن السراج والأخفش، وتفقه في علوم الدين والمذاهب والشعر القديم والفلسفة والتصوف، وظهرت موهبته الشعرية في وقت مبكر من شبابه، وغادر الكوفة متنقلاً بين مجالس الحكام العرب حتى استقر به المقام في بلاط سيف الدولة الحمداني الملك النعمان ابن المنذر في مدينة حلب، واشتهر بأغراض الشعر الحماسية والفروسية العربية، والأنفة والكبرياء إلى حد انهُ كان يجرؤ على الحكام فيضع شروطاً في علاقته بهم وقتل في منطقة العاقول قرب النعمانية على يد الشقي فاتك الأسدي سنة(٣٥٤هـ).

الحماسة

يا اعدل الناس الافي معاملتي ... فيك الخصام وانت الخصم والحكمُ

اذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظنن انا لليث يبتسمُ

ومهجة مهجتي من هم صاحبها ... ادركتها بجواد ظهرهُ حرمُ

رجلاه في الركض رجل واليدان يد ... وفعله ما تريد الكف والقدمُ

يامن يعز علينا ان نفارقهم ... وجداننا كل شيء بعدكم عدمُ

ما كان اخلقنا منكم بتكرمة ... لوان امركم من امرنا اممُ

ان كان سركم ما قال حاسدنا ... فما لجرح اذا ارضاكم الـمُ

وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة ... ان المعارف في اهل النهى ذممُ

معاني الكلمات

الكلمة	معنها
الهمّ	الروح
الجود	ما اهتممت به، أي: جهدت به.
الحرم	مالا يحل انتهاكه.
وجدان	مصدر وجد. ما يجدهُ المرء.
اخلقنا	أحرانا.
الأمم	أمم: قريب.
النهى	العقول.
الذمم	العهود.

التعليق النقدي

يبدأ المتنبي قصيدة بتوجيه عتاب إلى سيف الدولة بصيغة نداء غير حقيقي فيصفه بالعدل المطلق مع الناس غيرهُ، ويحدد المشكلة في هذا العتاب بأن المعاتب أي سيف الدولة هو الخصم، وهو الحكم نفسهُ، ما يجعل القضاء بالمشكلة الناشبة بينهما صعبة الحل، ثم يشرع المتنبي على عادته في ابيات الحماسية كلها يفخرُ بنفسه إلى جانب العتاب غرضاً رئيساً وابتداع الحكم الجميلة والأمثلة الرائعة والمعاني والصور الإبداعية والقصيدة مشهورة كونها تضمنت معنى المدح والعتاب والحماسة والفخر.

٢- الشاعر بدر شاكر السياب قصيدة(سفر ايوب)

ولد الشاعر بدر شاكر السياب في ١٩٢٥/١٢/٢٥ في قرية جيكور، وهي من قرى قضاء (أبي الخصيب) في محافظة البصرة. ثم فقد والدته وهو في سن السادسة من عمره، مما كان له بالغ الأثر في حياته. وبعد أن أتم الشاعر دروسه الابتدائية، انتقل إلى البصرة وتابع دروسه الثانوية، ثم التحق بدار المعلمين العالية، واختار فرع اللغة العربية حيث قضى هناك سنتين وهو يتتبع الأدب العربي بالدراسة والتحليل. وفي سنة ١٩٤٥ انتقل إلى فرع اللغة الانجليزية وتخرج منه سنة ١٩٤٨. وفي تلك الأثناء عرِف بميولهِ الى السياسية والنضال، التي كانت تسعى إلى تحرير العراق من النفوذ الانجليزي. وبعد أن أسندت إليه وظيفة التعليم للغة الانجليزية، كان السياب ما زال يمارس ميولهِ ونشاطاته السياسية، الأمر الذي كان سببا في إيداعه في السجن، وبعد أن استرجع حريته، غادر البصرة سنة ١٩٥٢ حيث توجه إلى ايران ثم إلى الكويت ثم عاد إلى بغداد سنة ١٩٥٤، حيث وزّع وقته بين العمل الصحافي والوظيفة في مديرية الاستيراد والتصدير.

للسياب اثار مطبوعة في الشعر هي :ازهار ذابلة، اساطير، المومس العمياء، حفار القبور الاسلحة والاطفال، وقد كان لهُ مختارات من الشعر العالمي الحديث (قصائد مترجمة)، انشودة المطر، المعبد الغريق، ومنزل الاقنان، وشناشيل ابنة الجلبي، (ديوان بجزئيين) اصدار دار العودة . أما اثاره المخطوطة ملاحم شعرية هي :زئير العاصفة (شعر)، قلباسيا (ملحمة شعرية)، القيامة الصغرى (ملحمة شعرية)، من شعر ناظم حكمت (تراجم)، قصص قصيدة ونماذج بشرية، مقالات وبحوث مترجمة عن الانكليزية منها السياسية والادبية.

وفي بداية ١٩٦٢، أخذ منه المرض مأخذا كبيرا، "فسافر للعلاج إلى بيروت ودخل مستشفى الجامعة الأمريكية ثم غادره بعد أيام نشر مجددا في الآداب قصيدة بعنوان ابن الشهيد، ثم عاد إلى البصرة، ومنها توجّه إلى لندن التي وصلها في ١٦ ديسمبر ١٩٦٢ بقصد العلاج أيضا. كتب شعرا كثيرا هناك، ومن بين قصائده سفر أيوب. عاش محنة المرض والفقر في انجلترا ثم عاد بعد يأس إلى البصرة وقد قضى أياما في باريس، وتدهورت حالته الصحية في ٩ فبراير ١٩٦٤ فدخل مستشفى الموانئ بالبصرة، ثم نُقل إلى مستشفى الأميري في الكويت على حساب الحكومة الكويتية، وفي ١٢/٢٤/ ١٩٦٤ كانت وفاته.

سفر ايوب

لك الحمد مهم استطال البلاء

ومـــهـمـا استـبـد الالـــم

لك الـحمد ان الـرزايا عطاء

وان المصيبات بعض الكرم

الــم تـعـطـيـنـي هـذا الـظلام

واعـطيتنـي انــت هـذا السـحـر

فهل تشكر الارض قطر المطر

وتغضب ان لم يجدها الغمام

شهور طوال وهذي الجراح

تمـزق جـنـبـي مـثل الـمـدى

ولا يهدأ الداء عند الصباح

ولا يمسح الليل اوجاعه بالردى

ولكن ايوب وان صاح صاح

معاني الكلمات

الكلمة	معنـها
الرزايا	**جمع رزية: مصيبة**
الردى	**الموت**
الخافق	**القلب**
السهد	**والسهاد: الأرق ومجافاة النوم لانه يتأمل عظمة الخالق**
اصداء	**جمع صدى: تردد الصوت**

التعليق النقدي

عُرف الشاعر بدر شاكر السياب بمواضعاته الانسانية، ومعالجته الفنية، إذ فاق على غيره في هذا الشأن، والسبب في ذلك أن بدراً نفسة خبر هذه الموضوعات بقوة التجربة ونحن نعرف أن النبي ايوب (علية السلام)اصيب ببلاء مرض حتى ذاع صيتهُ في الآفاق عبر ما قالهُ فيه من الحكم البليغة طوال عمره المديد، ومعاناته الشديدة لأهوال المرض، تساندهُ زوجته المخلصة(رحمة) وقد اصيب بمرض عضال لم يمهلهُ كثيراً في الدنيا، كما امهل نبي الله ايوب(عليه السلام) لذا ان مأساة شاعرنا– في الأقل–وفي نظر الشاعر تفوق مأساة النبي ايوب(عليه السلام). إن الشاعر بدر هو شاعر رقيق لم يقل هذا المعنى حياءً لكنه تجرأ على أن يخيم في ظل صبر النبي ايوب(عليه السلام)الطويل، ويقول كل ما رغب فيه على لسانه والقصيدة على وفق هذه الرؤية صوت شعري انساني، نجح فيه الشاعر ان يدفع بها مستفيداً من حقيقة تاريخية وظفها فنياً ليوصل معاناته الى المتلقي.

المبحث الثالث:- قواعد اللغة العربية

انــواع المــعارف:-

(اسم العلم، الضمائر، اسماء الإشارة، المعرف بال، المعرف بالإضافة، الاسم الموصول)

أولاً- العلم:- هو اسم معرفة يدل على معين قد يكون انساناً أو حيوان أو مكان أو غير ذلك ولا يحتاج إلى قرينة تدل عليه أي لفظ يوضحه مثل(محمد، بعلبك، بغداد).

انواع اسم العلم:-

١- **اسم العلم المفرد:-** وهو اسم معرفة يدل على معين ويتكون من كلمة واحدة مثل(زيد، قيس، ليلى) ويعرب حسب موقعه من الجملة مثل(محمد مجتهد) لفظة محمد تعرب مبتدأ، و(رأيت محمداً) لفظة محمد تعرب مفعول به، و(مررتُ بمحمدٍ)لفظة محمد تعرب اسم مجرورو(كُرِمَ محمدٌ بالجائزةِ) نائب فاعل.

٢- **اسم العلم المركب:-** وهو اسم معرفة يدل على معين ويتكون من كلمتين أو اكثر وله ثلاثة انواع **أ- العلم المركب تركيب اضافة** :- وهو ما بدأ بكلمة (عبد، أو ابو، أو أم، أو ابن) مثل (عبدالله وابو بكر، وابن المعتز، ابن المقفع، ابن مالك)وقد يكون مضافاً إلى كلمة الدين، مثل (علاء الدين صلاح الدين، بهاء الدين، شمس الدين).

ملاحظة:- الاسم المبدوء بكلمة (عبد، أو ابو، أو أم، أو ابن) يعرب الاسم الاول حسب موقعة من الجملة وهو مضاف، أما الاسم الثاني فيعرب مضافاً اليه دائماً، مثل:-

جاءَ عبدالله – فلفظة (عبد) تعرب فاعل وهو مضاف و(الله) مضاف اليه.

رأيتُ ابن المعتز - فلفظة (ابن) تعرب مفعول به وهو مضاف و(المعتز) مضاف اليه.

سلمتُ على أم الخير - فلفظة (أم) تعرب اسم مجرور وهو مضاف و(الخير) مضاف اليه.

ب- العلم المركب تركيباً اسنادياً :- وهو المنقول عن جملة أي أنه كان بالأصل جملة فأستخدم كلمة واحدة دالة على العلم ومنه(سر من رأى، جاد الحق، جاد المولى، تأبط شراً) أي اسند إلى كلمة أخرى فسُميّ اسنادياً، فجملة (سر من رأى)اسندت إلى مدينة سامراء فغدتْ كلمة واحدة. أما علامة اعرابه فانه يبقى على حركته التي كان عليها قبل أن يصبح علماً وتقدر عليه علامات الاعراب الثلاث، أي يعرب بالحركات المقدرة. مثال(سر من رأى مدينة عراقية).**فأعراب سر من رأى**:- مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة و(رأيتُ جاد الحق) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة، و(سلمتُ على جاد المولى)اسم مجرور بالكسرى المقدرة.

ج- العلم المركب تركيباً مزجياً:- وهو اسم يتكون من كلمتين ممزوجتين بكلمة واحدة وهو نوعان: ١- **مبني:-** وهو المختوم بلفظة (ويه) فهو مبني على الكسر دائماً في محل رفع أو نصب أو جر والمقصود بالمبني هو الذي يلازم حالة واحدة ولا يتغير حتى لو تغير موقعه الاعرابي ومنه(سِيبويه، خالويه، نفطويه)امثله في الاعراب:- (سِيبويهِ عالمٌ في النحو)(سيبويه)اسم علم مركب تركيب مزجي مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، و(قابلتُ خالويهِ)(خالويه) اسم علم مركب تركيب مزجي مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

سلمتُ على سيبويه (سيبويه) اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، وقد يجر بالإضافة مثل(اعجبت بمؤلفاتِ خالويه)خالويه: اسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

٢- المعرب:- وهو الاسم الذي تتغير حركة اخره حسب موقعه في الجملة ومنه الاسماء(بعلبك، حضرموت، بختنصر، معد يكرب)، امثلة في الإعراب:-

بعلبكٌ مدينةٌ جميلةٌ (بعلبك)مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة .

زرتُ حضرموتَ (حضرموتَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

سافرتُ إلى بعلبكَ (بعلبكَ)اسم مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.(جاءَ معد يكرب منْ السفرِ)(معد يكرب)فاعل مرفوع بالضمة.

ملاحظة:- إن العلم المعرب المركب تركيباً مزجياً يكون ممنوع من الصرف أي **ممنوع من التنوين، أي لا ينون ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.**

انواع العلم من حيث المعنى:-

١-الاسم :- وهو ليس بكنيه ولا لقب، مثل (زيد، عامر)

٢-الكنية :- وهو ما يبدأ بكلمة(اب، اخ ، ام)مثل(عبدالله، وام الخير، وابن سينا)والغرض من هذا النوع هو زيادة في تميز أي تعين المسمى وهو تابع للمركب تركيب اضافة.

٣-اللقب :- وهو الذي يدل على مدح أو ذم أو حرفة أو بلد مثل، مدح(زين العابدين)أو ذم (أنف الناقة)أو حرفه(النجار)أو بلد(العراقي) ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم فلا نقول(الصديق زيد) وانما نقول(زيد الصديق)، اما الكنية فيجوز تقديمها على الاسم مثل(زين العابدي ابو عبدالله)أو (ابو عبدالله زين العابدين).

ثانياً:- الضمـــائـر:-

الضمائر:- هي أسماء معرفة تنوب عن الاسم الصريح الظاهر وتحل محلة ابتعاد عن التكرار أو للاختصار وتدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب، وتأتي مبنية في محل نصب أو رفع أو جر حسب موقها وتكون ظاهرة أو مستترة، وتقسم الضمائر الظاهرة إلى:-

١- **الضمائر المنفصلة:-** وهي التي لا تتصل بغيرها من الكلمات وتستقل بنفسها ويمكن الابتداء بها في الكلام، وتقسم إلى:-

أ- **ضمائر الرفع المنفصلة:-** وهي اثنا عشر(أنا)للمتكلم (نحن)للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه (أنتَ)للمخاطب، (أنتِ)للمخاطبة، (أنتما)للمخاطبينِ، (أنتم)للمخاطبينَ، (أنتن)للمخاطبتين، (هو)للغائب(هي)للغائبة،(هما)للغائبينِ،(هم)للغائبينَ،(هن)للغائبات،مثل(انا من المؤمنين) (انا) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، و(وهم مهتدون)(هم)ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، و(هو الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ)،و(انتما طالبانِ مجتهدانِ).

ب-**ضمائر النصب المنفصلة:-** وهي اثنا عشر(ايّاي)للمتكلم وحدة، (أيّانَ)للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه ، (ايّاكَ) للمخاطب ، (ايّاكِ) للمخاطبة ، (ايّاكما) للمخاطبينِ، (ايّاكم) للمخاطبينَ (ايّاكن) للمخاطبات، (ايّاه) للغائب (ايّاها) للغائبة، (ايّاهما) للغائبينِ، (ايّاهم) للغائبينَ، (ايَّاهن) للغائبات مثل(إِياكَ نعبُدُ واياك نستعين)(اياك) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدم، (امرَ الا تعبُدُوا إِلا إِياهُ)(إِياهُ)ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به،(يخرجون الرسولَ واياكم).

٢-**الضمائر المتصلة:-** وهي التي تتصل بغيرها من الكلمات ولا تستقل بنفسها ولا يمكن الابتداء بها في الكلام، وتقسم إلى:-

أ- **ضمائر الرفع المتصلة:-** وهي(التاء) المتحركة، و(نا)الفاعلين، ونون الاناث، والف الاثنين وواو الجماعة، وياء المخاطبة، اذا اتصلت بالفعل التام تعرب فاعل، مثل(التاء) في (امنتُ باللهِ خالقاً) و(نا)في (نحن ُامناّ بالقرآن) و(الواو)في (امنوا بربكم)و (انتم تشركون بالله) و(الياء) في (انتِ تهتدين الى الحق) ونون الاناث في(الطالبات كتبنَ الدرسَ) والف الاثنين(الطالبانِ كتبا الدرسَ) تعرب هذه الضمائر في الامثلة المتقدمة، ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ب-**ضمائر النصب المتصلة:-** وهي(ياء)المتكلم، و(كاف) الخطاب، و(هاء)الغيبة و(نا) المفعولين مثل (الكاف)في(ساعدَكم الناسُ)، و(الهاء)في(حاجَهُ قومهُ)و(نا) في(اعرف بنا فإننا نلنا المنح) (كتابي مفيدٌ)فكل من(الهاء)و(التاء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به و(نا) ضمير مبني في محل نصب اسم إن، و(الياء) مضاف اليه.

ج- **ضمائر الجر المتصلة:-** وهي ضمائر النصب المتصلة نفسها لكنها اتصلت بحرف جر أو أضيفت إلى اسم، مثل مجرور بالحرف (لي صديق، لك مثلة، لها اخٌ طيب، لنا العزة، و (له، لك، لي، لنا)، ومثل المجرور بالإضافة:(ربي انت عوني، ربكم ناصركم، ربهم منجيهم، ربنا احفظنا).

ملاحظة:- تأتي بعض الضمائر المتصلة في حالة اعرابية مختلفة(ضمير رفع أو نصب أو جر) مثل(نا)في جملة (اعرف بنا فإننا نلنا المنح) في الجر(بنا)مجرور بالباء، وفي النصب (فإننا)منصوب اسم إن، وفي الرفع(نلنا) فاعل مرفوع، وكذلك(الياء)في الرفع(اضربي) فاعل مرفوع، وفي النصب (أكرَمني المديرُ)مفعول به منصوب، وفي الجر(مَرَّ بي اللاعبُ)مجرور بالباء، وكذلك(هم)في الرفع(هم قائمون بالحق) مبتدأ مرفوع، وفي النصب (أكرمتهم بالجائزة)مفعول به منصوب، وفي الجر(لهم حقٌ عليَّ)مجرور بحرف الجر اللام.

٣-الضمائر المستترة:- وهي التي لا تظهر في الكلام وتقسم إلى :-

أ- **الضمائر المستترة جوازاً:-** وهو ما أمكن ان يحل محلة الاسم الظاهر مثل(ليلى تسمع النصيحة) وتقدير الفاعلة(هي)، (والدي كافأني) وتقدير الفاعل(هو)، (النهر يتدفق) وتقدير الفاعل(هو)، (محمد قال الحق)والتقدير(هو) و قال تعالى:(اللهُ يبدؤا الخلقَ ثم يعيدُهُ) وتقدير الفاعل (هو).

ب- **الضمائر المستترة وجوباً:-** وهو ما لا يجوز ان يحل محلة الاسم الظاهر مثل المخاطب(استغفر ربكَ) وتقدير الفاعل(انت)، و (تلعبُ) وتقدير الفاعل(انتَ)، والمتكلم (نحب وطننا) وتقدير الفاعل(نحن) (اتقن عملي) وتقدير الفاعل(انا) مثل(العبُ)وتقدير الفاعل(انا) و(نلعبُ) وتقدير الفاعل (نحن) ، و الامر(استقم) وتقدير الفاعل(انتَ).

ملاحظات مهمة:-

١- **اذا اتصل الضمير بالاسم** فله اعراب واحد هو مبني في محل جر بالإضافة، مثل (كتابي دفترك، بيتنا، قلمه، قلمها)(الياء، الكاف، نا، الهاء)تعرب ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

٢- **اذا اتصل الضمير بالحرف** فله اعراب واحد هو مبني في محل جر بحرف الجر مثل(فيك لك، لنا، لها، اليك، عليه، منهُ)(الكاف، نا، الهاء) تعرب ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر .

٣- اذا اتصل الضمير بالفعل فله اعرابان هما :-

أ- **اذا ناب الضمير عن القائم بالعمل (الفاعل)و كان الفعل مبني للمعلوم يعرب الضمير فاعل** مثل : كتبتُ، (التاء فاعل) كتبن(نون النسوة فاعل)،كتبا، كتبوا(الواو فاعل)، **واذا كان الفعل مبني للمجهول فالضمير يعرب نائب فاعل** مثل (نحن دُرِّسنا) (نا) نائب فاعل،(انت دُرستَ)(التاء) نائب فاعل.

ب- **اذا اتصل الضمير بالفعل وقد وقع عليه فعل الفاعل فهو مفعول به،** مثل:- (درستُكَ)التاء فاعل والكاف مفعول به،(درَّسني)الياء مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)،(درَّسنا) (نا) مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)،(درستُهُ) (التاء) فاعل و(الهاء)مفعول به.

ج- **وان اتصل الضمير بالفعل الناقص** اعرب ضمير متصل مبني في محل رفع اسم للفعل الناقص مثل(كنتم خير امةٍ اخرجة للناس)(التاء) في (كنتم) ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.

د- **وان اتصل الضمير بالأحرف المشبهة بالفعل** اعرب ضمير متصل مبني في محل نصب اسم للفعل المشبه مثل(إني بريءٌ مما تشركون)(الياء) في (إني) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم ان،(فلعكَ باخعٌ نفسكَ)(الكاف)في(لعلك) ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لعل.

ثالثاً:- اسماء الاشارة:-

اسماء الاشارة:- هي اسماء معرفة تدل على معين بالإشارة وكلها مبنية ماعدا(هذانِ وهاتانِ) فهما معربان، ويعربان اعراب المثنى بالألف رفعاً والياء نصباً وجراً.

مدلولات اسماء الإشارة:-

أ- اسماء الاشارة للقريب:-

١-هذاْ:- اسم اشارة مبني على السكون يشار به للمفرد المذكر القريب العاقل وغير العاقل مثال(هذا صراطٌ مستقيمٌ، وصلَ هذاْ الرجل، سلمتُ على هذاْ الرجل هذا كتابٌ جميلٌ، ارض هذا الوطن غاليةٌ، اذهبوا بقميصي هذا فالقوهُ على وجهِ ابي).

٢- **هذهِ:-** اسم اشارة مبني على الكسر يشار به للمفرد المؤنث القريب العاقل وغير العاقل مثل(هذه جهنمُ التي كنتُم توعدون، هذه طالبةٌ مجتهدةٌ، رأيتُ هذه المعلمة في السوق، سلمتُ على هذهْ الممرضة).

ملاحظة:- إذا كان الجمع لغير العقلاء يجوز الاشارة اليه بصيغة المفرد المؤنث(هذهِ)مثل (هذهِ قصائدٌ جميلةٌ، هذهِ اشجارٌ مثمرةٌ).

٣-هذانِ:- اسم اشارة معرب(اي يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء) يشار به للمثنى المذكر القريب العاقل وغير العاقل، **مثال(هذاْنِ رجلانِ مجتهدانِ، إن هذين رجلانِ نشيطانِ جاءَ هذانِ الطالبانِ إلى المدرسةِ)قال تعالى(هذانِ خصمانِ اختصموا في ربهم).**

٤- هاتانِ:- اسم اشارة معرب(اي يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء) يشار به للمثنى المؤنث القريب العاقل وغير العاقل، **مثال(هاتانِ طالبتانِ مجتهدتانِ، رأيتُ هاتينِ المعلمتينِ في السوق، سلمتُ على هاتينِ الممرضتينِ، هاتانِ شجرتانِ جميلتانِ).**

٥-هؤلاءِ:- اسم اشارة مبني على الكسر يشار به لجمع المذكر والمؤنث القريب العاقل وغير العاقل، **مثال(هؤلاءِ رجالٌ مجتهدون، هؤلاء نساءٌ مبدعاتٌ، جاءَ هؤلاءِ الطلاب، جاءَتْ هؤلاءِ الطالبات، سلمتُ على هؤلاءِ الرجالِ، سلمتُ على هؤلاءِ النساءِ).**

ب- اسماء الاشارة للبعيد:-

١- ذلكَ:- اسم اشارة مبني على الفتح يشار به للمفرد المذكر البعيد العاقل وغير العاقل، **مثال(ذلكَ الكتابُ لاريبَ فيهِ، وكذلك أنزلناهُ قُرآناً عربياً، جاءَ ذلكَ الرجلٌ الشجاعٌ، رأيتُ ذلكَ الرجل، سلمتُ على ذلك الرجل، مررتُ بذلك البيت).**

٢- تلكَ:- اسم اشارة مبني على الفتح يشار به للمفرد المؤنث البعيد العاقل وغير العاقل، **مثال(تلك الجنة التي كنتم توعدون، جاءتْ تلك الطالبة إلى المدرسة، رأيتُ تلك الشجرة الجميلة، سلمتُ على تلك المعلمة، مررتُ بتلكَ الحديقة الجميلة).**

٣- أولئكَ:- اسم اشارة مبني على الفتح يشار به لجمع المذكر والمؤنث البعيد العاقل وغير العاقل، **مثال(أولئكَ أصحابُ الميمنة، جاءَ أولئكَ الرجالُ الابطالُ، رأيتُ أولئكَ المقاتلينَ الشجعان، سلمتُ على أولئكَ الرجالِ، مررتُ بأولئكَ الطالباتِ).**

ج- اسماء الاشارة لمتوسط البعد:-

١- **ذاكَ:-** اسم اشارة مبني على الفتح يشار به للمفرد المذكر المتوسط البعيد العاقل وغير العاقل، **مثال(ذاك طالبٌ مجتهد، اقبلَ ذاكَ الرجلٌ الشجاعٌ، رأيتُ ذاكَ الرجلَ الشجاع، سلمتُ على ذاك الطالب المجتهد، مررتُ بذاكَ البيتَ الجميلَ).**

د- اسماء الاشارة الخاصة بالمكان:-ان هذه الاسماء تتضمن معنى الظرف وهي مبنية دائماً:-

١- **هنأْ:-** اسم اشارة مبني على السكون يشار به للمكان القريب، **مثال(هنأْ حديقةٌ جميلةٌ هنأْ نلعبُ كرةَ القدمِ، هنأْ مدرسةٌ كبيرةٌ).**

٢- **هناكَ:-** اسم اشارة مبني على الفتح يشار به للمكان المتوسط البعد، **مثال(هناكَ حديقةٌ جميلةٌ، هناكَ نلعبُ كرةَ القدمِ، هناكَ مدرسةٌ كبيرةٌ).**

٣- **هنالكَ:-** اسم اشارة مبني على الفتح يشار به للمكان البعيد، **مثال(هنالك دعاَ زكريا ربهُ هنالك حديقةٌ جميلةٌ، هنالك نلعبُ كرة القدم، هنالكَ حقلٌ واسعٌ).**

ملاحظة:- اسماء الاشارة الخاصة بالمكان، إذا وقع بعدها(اسم)تعرب اسم اشارة مبني في محل رفع خبر مقدم، وإذا وقع بعدها(فعل)فإنها تعرب اسم اشارة مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان.

ملاحظة:- الاسم المعرف بـ(ال)الواقع بعد اسم الاشارة يعرب (بدل)والبدل يتبع ما قبله في الاعراب مثل(وصلَ هذأْ الرجلُ)، اما إذ تأخر اسم الاشارة عن الاسم فيعرب صفة والصفة تتبع الموصوف في الاعراب، مثل(وصلَ الرجلُ هذا).

رابعاً:- موضوع العدد:-

١-العدد المفرد:- هو العدد الذي يبدأ من (١- ١٠):-

أ-العددان(١ ـــ ٢) يطابقان المعدود في كل شيء تذكيراً وتأنيثاً وهما يتأخران عن عنه ويعربان صفة دائماً، والصفة تتبع الموصوف مثل(اقبلَ طالبٌ واحد)(اقبلتْ طالبةٌ واحدةٌ)(جاءَ طالبانِ اثنانِ)(جاءتْ امرأتانِ اثنتانِ)(اما اثنان أو اثنتان)فتعربان اعراب الملحق بالمثنى ترف بالألف وتنصب وتجر بالياء، قال تعالى:(والاهكم آلهٌ واحدٌ) مثال في الاعراب(جاءَ طالبٌ واحدٌ)(جاءَ)فعل ماضي مبني على الفتح(طالبٌ)فاعل مرفوع بالضمة(واحدٌ)صفة مرفوعة بالضمة(جاءَ طالبانِ اثنانِ)تعرب(طالبانِ)فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى(اثنانِ) صفة مرفوعة بالألف لأنه ملحق بالمثنى.

ب-الاعداد المفردة من(٣ـــ١٠) تخالف المعدود، فإذا كان المعدود مذكراً انثى العدد، وإذا كان المعدود مؤنثاً ذُكر العدد، وهما يتقدمان على المعدود دائماً، ويعرب المعدود مضاف اليه مجرور، مثل (نجحَ ثلاثةُ طلابٍ)(جاءتْ ثلاثُ طالباتٍ)(شاهدتُ عشرَ مجلاتٍ واشتريتُ عشرة اقلامٍ)(مررتُ بتسعةِ طلابٍ)(مررتُ بسبعِ طالباتٍ)قال تعالى:-(سخرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجازُ نخلٍ خاويةٍ)أما اعراب العدد فيعرب حسب موقعة من الجملة، يرفع بالضمة وينصب بالفتحة ويجر بالكسرة، مثال في الاعراب(حضرَ ثلاثةُ طلابٍ)(حضرَ)فعل ماضي مبني على الفتح(ثلاثةُ)فاعل مرفوع بالضمة(طلابٍ)مضاف اليه مجرور بالكسرة.

٢-الاعداد المركبة(١١ـــ ١٩):-

أ-العددان(١١ ـــ ١٢)فهما يطابقان المعدود تذكيراً وتأنيثاً، علماً ان الجزء الاول من(١٢) يعامل معاملة المثنى لأنه ملحق بالمثنى(يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء)والجزء الثاني يعرب عدد لا محل له من الأعراب والمعدود يعرب تميز منصوب، مثل(شاهدتُ اثني عشرَ رجلاً)فإعراب (اثني)مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى(عشرَ)عدد لا محل لهُ من الاعراب(رجلاً) تميز منصوب بالفتحة، قال تعالى(اني رأيتُ احَدَ عشرَ كوكباً)(فانفجرتْ منه اثنتا عشرَ عيناً)(جاءَ احدَ عشرَ طالباً)(جاءتْ احدى عشرةَ طالبةً)مثال في الاعراب(جاءَ احدَ عشرَ طالباً)(جاءَ)فعل ماضي مبني على الفتح(احدَ عشرَ) عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل(طالباً)تميز منصوب بالفتحة.

ب-الاعداد من(١٣ـــ ١٩)الجزء الاول مخالف لمفرد المعدود والجزء الثاني موافق، والمعدود يعرب تميز منصوباً، ويعرب(العدد) عدد مبني على فتح الجزأين مبني في محل رفع أو نصب أو جر، مثل(جاءَ سبعةَ عشرَ طالباً)(جاءتْ سبعَ عشرةَ طالبةً)(رأيتُ خمسةَ عشرَ رجلاً)(مررتُ بخمسةَ عشرَ رجلاً)مثال في الاعراب(جاءَ سبعةَ عشرَ طالباً)(جاءَ)فعل ماضي مبني على الفتح(سبعةَ عشرَ) عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل(طالباً)تميز منصوب بالفتحة.

٣-**الاعداد المعطوفة والعطوف عليها(٢١ــ ٩٩)**الجزء الاول منها يعامل معاملة الاعداد **المفردة(١ــ ٩)**والجزء الثاني يكون من الفاظ العقود يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمعدود يعرب تميزاً منصوباً، مثل (جاءَ واحد وعشرون طالباً)(جاءتْ احدى وعشرون طالبةً)(حضرَ خمسةٌ وعشرون عاملاً) (حضرتْ خمسٌ وعشرون عاملةً)(رأيتُ خمسةٌ وعشرين عاملاً)(سلمتُ على خمسةٍ وعشرين عاملاً)، مثال الاعراب(حضرَ خمسةٌ وعشرون عاملاً)(حضرَ)فعل ماضي مبني على الفتح(خمسةٌ)فاعل مرفوع بالضمة (الواو)حرف عطف(عشرون) عدد معطوف مرفوع بالواو لأنه عدد ملحق بجمع المذكر السالم(عاملاً) تميز منصوب بالفتحة.

٤-**الفاظ العقود(٢٠ــ ٩٠)**تعامل هذه الالفاظ معاملة جمع المذكر السالم وتعرب حسب موقعها من الجملة، أي ترف الواو وتنصب وتجر بالياء، علماً انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، والمعدود تميز منصوب، مثل(حضرَ عشرون عاملاً)(قال تعالى:- واختارَ موسى قومهُ سبعينَ رجلاً)مثال في الاعراب(حضرتْ عشرون عاملةً)(حضر)فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء التأنيث(التاء)تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب(عشرون)فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم(عاملةً)تميز منصوب بالفتحة.

٥-**الاعداد (١٠٠، ١٠٠٠، ١٠٠٠٠٠٠)**تستعمل بلفظٍ واحد للمذكر والمؤنث ويعرب المعدود مضاف اليه، مثل(اشتريتُ مئة كتابٍ)(اشتريتُ الفَ كتابٍ)(اشتريتُ مليونَ كتابٍ)(حضرَ مليون متفرج في المهرجان)(قال تعالى: في كلِ سنبلةٍ مِائةُ حبةٍ)مثال في الاعراب(حضرَ مليون متفرج في المهرجان)(حضرَ)فعل مضي مبني على الفتح(مليون) فاعل مرفوع بالضمة

(متفرج)مضاف اليه مجرور بالكسرة(في)حرف جر(المهرجان)اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرة الكسرة،(قال تعالى: فلبثَ فيهم الفَ سنةٍ إلا خمسينَ عاماً)(الفاء) عاطفة(لبثَ)فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديرهُ (هو)(فيهم)(في)حرف جر(هم)ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر(الفَ)مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف(سنةٍ)مضاف اليه مجرور بالكسرة(إلا)اداة استثناء(خمسينَ)مستثنى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم(عاماً)تميز منصوب بالفتحة.

خامساً:- الحـــال:-

الحال:- اسم نكرة منصوب يؤتى بها لبيان هيئة صاحب الحال و يصلح الحال جواباً لـ(كيف).

صاحب الحال:- هو الاسم المعرفة الذي تبين الحال هيئتهُ أو حالته وقت حصول الفعل ويأتي صاحب الحال فاعلاً أو مفعولاً به أو نائب فاعل أو اسم مجرور.

- **صاحب الحال فاعل(** وصلَ الوالدُ متعباً)(دخلَ محمدٌ الصف مسروراً).
- **صاحب الحال مفعول به(** اشربْ الماءَ صافياً)(قابلتُ فاطمةً مسرورةً).
- **صاحب الحال نائب فاعل(** تُقطف الفاكهةُ ناضجةً)(أُنزلَ الكتابُ مفصلاً).
- **والحال جملة(** تُقطف الفاكهةُ وهي ناضجةً)(أُنزلَ الكتابُ وهو مفصلٌ).
- **صاحب الحال اسم مجرور(** وثقتُ بزيدٍ صديقاً)(أمنتُ بالله خالقاً).

تأتي الحال على انواع:-

١- **تأتي الحال مفردة:-** مثال(عادَ الفائزُ نشيطاً)(دخل محمدٌ الصف ضاحكاً).

٢- **تأتي الحال جملة اسمية:-** مثال(لا تقرأ وانتَ نعسان)(دخل محمدٌ الصف وهو ضاحك).

(كُرِمَ محمدٌ وهو مبتسمٌ)(سُمِعَ القارئُ يتلو القرآن).

٣- **تأتي الحال جملة فعلية:-** مثال(سمعتُ القارئ يتلو القرآن)(دخل عليٌ الصف يضحك).

٤- **تأتي الحال شبة جملة، ونعني بشه الجملة(ظرف الزمان وظرف المكان والجار والمجرور):-**

- **مثال ظرف الزمان**(سافرَ محمدٌ يوم الجمعة)(كُرِمَ اللاعبُ يوم الجمعة).

- **مثال ظرف المكان**(حلقتْ الطائرةُ بين الغيوم)(حلقَ العصفورُ فوقَ الشجرةِ).

- **مثال الجار والمجرور**(دخلَ الطلابُ الصف بانتظام).

ملاحظة:- الحال الجملة تحتاج إلى رابط يربطها بصاحب الحال، ويكون الرابط (الواو)أو (الضمير)أوكليهما معاً، ويسمى واو الحال.

ملاحظة:- بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.

الفصل الدراسي الثاني:-المبحث الاول(نصوص من القرآن الكريم)

١- سورة البقرة حفظ من الآية(١٥٣-١٥٧) مع اللغة و التفسير.

اللغـــة : ﴿الكتاب﴾ القرآن العظيم ﴿الحكمة﴾ السنّة النبوية ﴿فاذكروني﴾ أصل الذكر التنبه بالقلب للمذكور ، وسُمّي الذكر باللسان ذكراً لأنه علامة على الذكر القلبي ﴿ولنبلونكم﴾ أصل البلاء المحنة ، ثم قد يكون بالخير أو بالشر ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنةً﴾ ﴿مصيبة﴾ المصيبة : كل ما يؤذي المؤمن ويصيبه في نفسه أو ماله أو ولده ﴿صلوات﴾ الأصل في الصلاة الدعاء وهي من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار .

كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

التفسـير : ﴿كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم﴾ الكلام متعلق بما سبق في قوله ﴿ولأتم نعمتي﴾ والمعنى كما أتممت عليكم نعمتي كذلك أرسلت فيكم رسولاً منكم ﴿يتلواعليكم آياتنا﴾ أي يقرأ عليكم القرآن ﴿ويزكيكم﴾ أي يطهركم من الشرك وقبيح الفعال ﴿ويعلمكم الكتاب والحكمة﴾ أي يعلمكم أحكام الكتاب المجيد ، والسنة النبوية المطهرة ﴿ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ أي يعلمكم من أمور الدنيا والدين الشيء الكثير الذي لم تكونوا تعلمونه ﴿فاذكروني أذكركم﴾ أي اذكروني بالعبادة والطاعة أذكركم بالثواب والمغفرة ﴿واشكروا لي ولا تكفرون﴾ أي اشكروا نعمتي عليكم ولا تكفروها بالجحود والعصيان ، روي أن موسى عليه السلام قال : يا رب كيف أشكرك ؟ قال له ربه : «تذكرني ولا تنساني ، فإذا ذكرتني فقد شكرتني ، وإذا نسيتني فقد كفرتني»[1] ثم نادى تبارك وتعالى عباده المؤمنين بلفظ الإيمان ليستنهض هممهم إلى امتثال الأوامر الإلهية ، وهو النداء الثاني الذي جاء في هذه السورة الكريمة فقال ﴿يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة﴾ أي استعينوا على أمور دنياكم وآخرتكم بالصبر والصلاة ، فبالصبر تنالون كل فضيلة ، وبالصلاة تنتهون عن كل رذيلة ﴿إن الله مع الصابرين﴾ أي معهم بالنصر والمعونة والحفظ والتأييد ﴿ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات﴾ أي لا تقولوا للشهداء إنهم

(١) ابن كثير المختصر ١/ ١٤٢ .

أموات ﴿بل أحياءٌ ولكن لا تشعرون﴾ أي بل هم أحياءٌ عند ربهم يرزقون ولكن لا تشعرون بذلك لأنهم في حياةٍ برزخية أسمى من هذه الحياة ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقصٍ من الأموال والأنفس والثمرات﴾ أي ولنختبرنكم بشيءٍ يسير من ألوان البلاء مثل الخوف والجوع ، وذهاب بعض الأموال ، وموت بعض الأحباب ، وضياع بعض الزروع والثمار ﴿وبشر الصابرين﴾ أي بشر الصابرين على المصائب والبلايا بجنات النعيم ثم بيّن تعالى تعريف الصابرين بقوله ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة﴾ أي نزل بهم كرب أو بلاء أو مكروه ﴿قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ أي استرجعوا وأقروا بأنهم عبيد لله يفعل بهم ما يشاء ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ أي أولئك الموصوفون بما ذكر لهم ثناء وتمجيد ورحمة من الله ، وهم المهتدون إلى طريق السعادة .

البلاغة : ١ ـ بين كلمتي ﴿أرسلنا﴾ و﴿رسولاً﴾ جناس الاشتقاق وهو من المحسنات البديعية .

٢ ـ قوله ﴿ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ بعد قوله ﴿ويعلمكم الكتاب والحكمة﴾ هو من باب ذكر العام بعد الخاص لإفادة الشمول ويسمى هذا في البلاغة بـ (الإطناب) .

٣ ـ ﴿أموات بل أحياء﴾ فيه إيجاز بالحذف أي لا تقولوا هم أموات بل هم أحياء (وبينهما طباق)

٤ ـ التنكير في قوله ﴿بشيء من الخوف﴾ للتقليل أي بشيء قليل .

٥ ـ ﴿صلوات من ربهم ورحمة﴾ التنوين فيهما للتفخيم ، والتعرض بعنوان الربوبية مع الإضافة إلى ضميرهم ﴿ربهم﴾ لإظهار مزيد العناية بهم .

٦ ـ ﴿هم المهتدون﴾ صيغة قصر وهو من نوع قصر الصفة على الموصوف .

الفوائد : الأولى : روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : « ما أصابتني مصيبة إلا وجدتُ فيها ثلاث نعم : الأولى : أنها لم تكن في ديني ، الثانية : أنها لم تكن أعظم مما كانت ، الثالثة : أن الله يجازي عليها الجزاء الكبير ثم تلا قوله تعالى :﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾» .

الثانية : قال ﷺ (إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون :نعم ، فيقول قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون نعم ، فيقول : فماذا قال عبدي ؟ فيقولون حَمِدكَ واسترجع ، فيقول الله تعالى : ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسمُّوه بيتَ الحمد) .[1]

٢- سورة الاسراء حفظ من الآية(٢٣-٣٠) مع اللغة والتفسير.

اللغة : ﴿أفٍّ﴾ كلمة تضجرٌ وتبرُّم قال ابن الأعرابي الأفُّ : الضجر ، وأصلها أنه إذا سقط تراب أو رماد فنفخ الإنسان ليزيله ، فالصوت الحاصل هو أُفّ ثم توسعوا في الكلمة حتى أصبحت تقال لكل مكروه ﴿تنْهرهما﴾ النهْرُ : الزجرُ والغِلظة ﴿الأوَّابين﴾ جمع أوَّاب وهو كثير التوبة والإنابة من الأوْب بمعنى الرجوع ﴿محسوراً﴾ منقطعاً عن النفقة والتصرف قال الفراء : تقول العرب للبعير هو محسور إذا انقطع سيره ، وحَسرَت الدابة إذا انقطعت عن المسير لذهاب قوتها ، فشُبِّه حال من أنفق كلّ ماله بمن انقطع في سفره بسبب انقطاع مطيته[1] ﴿إملاق﴾ فقر وفاقة ، أملق الرجل إذا افتقر ﴿خِطْأً﴾ قال الأزهري : خطِىء يَخْطَأُ خِطْأً إذا تعمَّد الخطأ ، وأخطأ إذا لم يتعمد[2] ﴿القِسْطاس﴾ الميزان مأخوذ من القِسْط وهو العدل ﴿تَقْفُ﴾ تَتَّبعْ مأخوذ من قفوتُ أثر فلان إذا اتبعت أثَره وأصله البهتُ والقذف بالباطل ﴿مَرَحاً﴾ المَرَح : شدة الفرح والمراد به هنا التكبر والخيلاء ﴿صرَّفنا﴾ بيَّنا ﴿أكنَّة﴾ جمع كِنان وهو الغطاء الذي يستر الشيء ﴿وقراً﴾ صمماً وثقلاً .

* وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾

التفسير : ﴿وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إيَّاه﴾ أي حكم تعالى وأمر بأن لا تعبدوا إلهاً غيره وقال مجاهد : ﴿وقضى﴾ يعني وصَّى بعبادته وتوحيده ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ أي وأمر بأن تحسنوا إلى الوالدين إحساناً قال المفسرون : قرن تعالى بعبادته برَّ الوالدين لبيان حقهما العظيم على الولد لأنهما السبب الظاهر لوجوده وعيشه ، ولما كان إحسانهما إلى الولد قد بلغ الغاية العظيمة وجب أن يكون إحسان الولد إليهما كذلك ﴿إمّا يبلغنَّ عندكَ الكِبَرَ أحدهما أو كلاهما﴾ أي قد أوصيناك بهما وبخاصة إذا كبرا أو كبر أحدهما ، وإنما خصَّ حالة الكِبَر لأنهما حينئذٍ أحوج إلى البر والقيام بحقوقهما لضعفهما ومعنى ﴿عندك﴾ أي في كنفك وكفالتك ﴿فلا تقل لهما أفٍّ﴾ أي لا تقل للوالدين أقل كلمة تظهر الضجر ككلمة أفٍّ ولا تسمعهما قولاً سيئاً حتى ولو بكلمة التأفف ﴿ولا تنهرهما﴾ أي لا تزجرهما بإغلاظٍ فيما لا يعجبك منهما ﴿وقلْ لهما قولاً كريماً﴾ أي قل لهما قولاً حسناً ليناً طيباً بأدبٍ ووقار وتعظيم ﴿واخفِضْ لهما جناح الذُّلّ من الرحمة﴾ أي ألنْ جانبك وتواضعْ لهما بتذلّل وخضوع من فرط رحمتك وعطفك عليهما ﴿وقلْ ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾ أي أدع لهما بالرحمة وقل في دعائك يا رب ارحم والديَّ برحمتك الواسعة كما أحسنا إليَّ في تربيتهما حالة الصغر ﴿ربُّكم أعلم بما نفوسكم﴾ أي ربكم أيها الناس أعلم بما في نفوسكم من إرادة البر أو العقوق ﴿إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً﴾ أي إن تكونوا قاصدين للبرّ والصلاح دون

(١) التفسير الكبير للرازي ٢٠/ ١٩٥ . (٢) القرطبي ١٠/ ٢٥٢ .

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ

العقوق والفساد فإنه جلَّ وعلا يتجاوز عن سيئاتكم ويغفر للأوابين وهم الذين كلما أخطأوا عادوا إلى ربهم مستغفرين قال الرازي : والمقصود من هذه الآية أن الأولى لما دلَّت على وجوب تعظيم الوالدين ثم إن الولد قد يظهر منه ما يخلُّ بتعظيمهما فإن كانت تلك الهفوة ليست لأجل العقوق بل ظهرت بمقتضى الجبلَّة البشرية كانت في محل الغفران[1] ، وبمناسبة الإحسان إلى الوالدين يأمر تعالى بالإحسان إلى الأقارب والضعفاء والمساكين ﴿وآتِ ذا القربى حقَّه﴾ أي أعط كلَّ من له قرابة بك حقَّه من البر والإحسان ﴿والمسكينَ وابن السبيل﴾ أي وأعط المسكين المحتاج والغريبَ المنقطع في سفره حقَّه أيضاً ﴿ولا تبذّر تبذيراً﴾ أي لا تنفق مالكَ في غير طاعة الله فتكون مبذّراً ، والتبذير الإنفاق في غير حق قال مجاهد : لو أنفق إنسان ماله كلَّه في الحق لم يكن مبذّراً ، ولو أنفق مُدّاً في غير حق كان مبذّراً وقال قتادة : التبذير النفقة في معصية الله تعالى وفي غير الحق والفساد[2] ﴿إن المبذّرين كانوا إخوان الشياطين﴾ هذا تعليل للنهي وهو غاية في الذم والتقبيح أي إن المبذرين كانوا أمثال الشياطين وأشباههم في الإفساد ، لأنهم ينفقون في الباطل وينفقون في الشر والمعصية فهم أمثالهم ﴿وكان الشيطانُ لربه كفوراً﴾ أي مبالغاً في كفران نعمة الله لا يؤدي حقَّ النعمة كذلك إخوانه المبذرون لا يؤدون حق النعمة ، وحقُّها أن ينفقوها في الطاعات والحقوق غير متجاوزين ولا مبذرين ﴿وإمَّا تُعْرضنَّ عنهم ابتغاءَ رحمةٍ من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً﴾ أي إن أعرضتَ عن ذوي القربى والمساكين وابن السبيل إذا لم تجد ما تعطيهم فقل لهم قولاً سهلاً ليناً وعدْهم وعداً جميلاً ﴿ولا تجعلْ يدك مغلولةً إلى عنقك﴾ تمثيلٌ للبخل أي لا تكنْ بخيلاً منوعاً لا تعطي أحداً شيئاً كمن حبست يده عن الإنفاق وشدَّت إلى عنقه ﴿ولا تبسطها كلَّ البسط﴾ تمثيل للتبذير أي ولاتتوسع في الإنفاق توسعاً مفرطاً بحيث لا يبقى في يدك شيء ، والغرض من الآية لا تكن بخيلاً ولا مسرفاً ﴿فتقعد ملوماً محسوراً﴾ أي فتصير مذموماً من الخَلْق والخالق ، منقطعاً من المال كمن انقطع في سفره بانقطاع مطيته ﴿إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ أي يوسّع الرزق على من يشاء ويضيِّق على من يشاء ، وهو القابض ، الباسط المتصرف في خلقه ، بما يشاء حسب الحكمة ﴿إنه كان بعباده خبيراً بصيراً﴾ أي إنه عالم بمصالح العباد، والتفاوتُ في الأرزاق ليس لأجل البخل بل لأجل رعاية المصالح فهو تعالى يعلم من مصالحهم ما يخفى عليهم ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾ أي لا تُقدموا على قتل أولادكم مخافة الفقر ﴿نحن نرزقهم

(١) التفسير الكبير ٢٠/ ١٩٢ . (٢) المختصر ٢/ ٣٧٥ .

٣- سورة الانبياء حفظ من الآية(١- ١٠) مع اللغة والتفسير والبلاغة.

بين يدي السورة

هذه السورة مكية وهي تعالج موضوع العقيدة الإسلامية في ميادينها الكبيرة « الرسالة ، الوحدانية ، البعث والجزاء » وتتحدث عن الساعة وشدائدها، والقيامة وأهوالها ، وعن قصص الأنبياء المرسلين .

* ابتدأت السورة الكريمة بالحديث عن غفلة الناس عن الآخرة ، وعن الحساب والجزاء ، بينما القيامة تلوح لهم وهم في غفلةٍ عن ذلك اليوم الرهيب ، وقد شغلتهم مغريات الحياة عن الحساب المرقوب .

* ثم انتقلت إلى الحديث عن المكذبين ، وهم يشهدون مصارع الغابرين ، ولكنهم لا يعتبرون ولا يتعظون ، حتى إذا ما فاجأهم العذاب ، رفعوا أصواتهم بالتضرع والاستغاثة ولكن هيهات .

* وتناولت السورة دلائل القدرة في الأنفس والآفاق ، لتنبه على عظمة الخالق المدبر الحكيم ، فيما خلق وأبدع ، ولتربط بين وحدة الكون ، ووحدة الإله الكبير .

* وبعد عرض الأدلة والبراهين ، الشاهدة على وحدانية رب العالمين ، تذكر السورة حال المشركين وهم يتلقون الرسول عليه السلام بالاستهزاء والسخرية والتكذيب ، وتعقّب على ذلك بسنة الله الكونية في إهلاك الطغاة المجرمين .

* ثم تتناول السورة الكريمة قصص بعض الرسل ، وتتحدث بالإسهاب عن قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه الوثنيّين ، في أسلوب مشوّق ، فيه من نصاعة البيان ، وقوة الحجة والبرهان ما يجعل الخصم يقر بالهزيمة في خنوعٍ واستسلام ، وفي قصته عبر وعظات .

* وتتابع السورة الحديث عن الرسل الكرام فتتحدث عن « إسحاق ، ويعقوب ، ولوط ، ونوح ، وداود ، وسليمان ، وأيوب ، وإسماعيل ، وإدريس ، وذي الكفل ، وذي النون ، وزكريا ، وعيسى » بإيجاز مع بيان الأهوال والشدائد التي تعرضوا لها ، وتختم ببيان رسالة سيد المرسلين محمد بن عبد الله المرسل رحمة للعالمين .

التسمية : سميت «سورة الأنبياء» لأن الله تعالى ذكر فيها جملةً من الأنبياء الكرام في استعراضٍ

سريع ، يطول أحياناً ويقصر أحياناً ، وذكر جهادهم وصبرهم وتضحيتهم في سبيل الله ، وتفانيهم في تبليغ الدعوة لإسعاد البشرية .

اللغة : ﴿أضغاث﴾ أخلاط جمع ضغث وهي الأهاويل التي يراها الإنسان في منامه ﴿قصمنا﴾ القصْم : كسر الشيء الصلب يقال : قصمتُ ظهره وانقصمت سنُّه إذا انكسرت ﴿يركضون﴾ الركضُ : العدو بشدَّة والركض ضرب الدابة بالرِّجل حثاً على العدو ﴿خامدين﴾ خمدت النار طفئت والخمود الهمود ويراد به الموت تشبيهاً بخمود النار ﴿فيدمغه﴾ دَمَغَه : أصاب دماغه نحو كَبَده ورأسَه أصاب كبده ورأسه ﴿يستحسرون﴾ يعيون مأخوذ من الحسير وهو البعير المنقطع بالإعياء والتعب .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ

التفسير : ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ أي قرب ودنا وقت حساب الناس على أعمالهم ﴿وهم في غفلةٍ مُعرضون﴾ أي وهم مستغرقون في الشهوات ، غافلون عن ذلك اليوم الرهيب ، لا يعملون للآخرة ولا يستعدون لها كقول القائل : الناس في غفلاتهم : ورحَى المنيَّة تطحن[1] ، وإنما وصف الآخرة بالاقتراب لأن كل ما هو آتٍ قريب ﴿ما يأتيهم من ذكرٍ من ربِّهم مُحدث﴾ أي ما يأتيهم شيءٌ من الوحي والقرآن من عند الله متجدّد في النزول فيه عظةٌ لهم وتذكير ﴿إلاّ استمعوه وهم يلعبون﴾ أي إلاّ استمعوا القرآن مستهزئين قال الحسن : كلما جُدّد لهم الذكرُ استمروا على الجهل[2] ﴿لاهيةً قلوبهم﴾ أي ساهيةً قلوبهم عن كلام الله ، غافلةً عن تدبر معناه ﴿وأسرُّوا النجوى الذين ظلموا﴾ أي تناجى المشركون فيما بينهم سراً ﴿هل هذا إلا بشرٌ مثلكُم﴾ أي قالوا فيما بينهم خفيةً هل محمد الذي يدّعي الرسالة إلا شخص مثلكم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ؟ ﴿أفتأتون السحر وأنتم تُبصرون﴾ أي أفتقبلون السحر وأنتم تعلمون أنه سحر ؟ قال الألوسي : أرادوا أن ما أتى به محمد عليه السلام من قبيل السحر ، وذلك بناءً على ما ارتكز في اعتقادهم أن الرسول لا يكون إلا ملكاً وأن كل ما جاء به من الخوارق من قبيل السحر وعنوا بالسحر القرآن[3] ﴿قال ربي يعلم القول في السماء والأرض﴾ أي قال محمد ﷺ إنَّ ربي لا يخفى عليه شيء مما يقال في السماء والأرض ﴿وهو السميع العليم﴾ أي السميع بأقوالكم ، العليم بأحوالكم ، وفي هذا تهديدٌ لهم ووعيد ﴿بل قالوا أضغاثُ

(١) البيت لأبي العتاهية كذا في ابن كثير ٢/ ٥٠١ . (٢) القرطبي ١١/ ٢٦٨ . (٣) الألوسي ١٧/ ٩ .

أَفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾
وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۖ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا
لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا
قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ

أحلام﴾ هذا إضرابٌ من جهته تعالى وانتقال إلى ما هو أشنع وأقبح حيث قالوا عن القرآن إنه أخلاط منامات ﴿بل افتراه﴾ أي اختلقه محمد من تلقاء نفسه ﴿بل هو شاعر﴾ أي بل محمد شاعر وما أتى به شعر يخيل للسامع أنه كلام رائع مجيد قال في التسهيل : حكى عنهم هذه الأقوال الكثيرة ليظهر اضطراب أمرهم وبطلان أقوالهم فهم متحيرون لا يستقرون على شيء[1] ﴿فليأتنا بآيةٍ كما أُرسل الأولون﴾ أي فليأتنا محمدٌ بمعجزةٍ خارقة تدل على صدقه كما أُرسل موسى بالعصا وصالح بالناقة ﴿ما آمنتْ قبلهم من قريةٍ أهلكناها أفهم يؤمنون﴾ أي ما صدَّق قبل مشركي مكة أهل القرى الذين اقترحوا على أنبيائهم الآيات بل كذبوا فأهلكهم الله أفيصدّق هؤلاء بالآيات لو رأوها ؟ كلا قال أبو حيان : وهذا استبعادٌ وإنكار أي هؤلاء أعتى من الذين اقترحوا على أنبيائهم الآيات فلو أعطيناهم ما اقترحوا لكانوا أضلَّ من أولئك واستحقوا عذاب الاستئصال ولكنَّ الله تعالى حكم بإبقائهم لعلمه أنه سيخرج منهم مؤمنون[2] ﴿وما أرسلنا قبلك إلاّ رجالاً نوحي إليهم﴾ أي وما أرسلنا قبلك يا محمد إلا رسلاً من البشر لا ملائكة فكيف ينكر هؤلاء المشركون رسالتك ويقولون : ما هذا إلا بشر مثلكم ؟ ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾ أي فاسألوا يا أهل مكة العلماء بالتوراة والإنجيل هل كان الرسل الذين جاءوهم بشراً أم ملائكة ؟ إن كنتم لا تعلمون ذلك ﴿وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام﴾ أي ما جعلنا الأنبياء أجساداً لا يأكلون ولا يشربون كالملائكة بل هم كسائر البشر يأكلون ويشربون ، وينامون ويموتون ﴿وما كانوا خالدين﴾ أي ما كانوا مخلَّدين في الدنيا لا يموتون ﴿ثم صدقناهم الوعدَ فأنجيناهم ومن نشاء﴾ أي ثم صدقنا الأنبياء ما وعدناهم به من نصرهم وإهلاك مكذبيهم وإنجائهم مع أتباعهم المؤمنين ﴿وأهلكنا المسرفين﴾ أي وأهلكنا المكذبين للرسل ، المجاوزين الحدَّ في الكفر والضلال ، وهذا تخويفٌ لأهل مكة ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ اللام للقسم أي والله لقد أنزلنا إليكم يا معشر العرب كتاباً عظيماً مجيداً لا يماثله كتاب فيه شرفكم وعزكم لأنه بلغتكم ﴿أفلا تعقلون﴾ أي أفلا تعقلون هذه النعمة فتؤمنون بما جاءكم به محمد عليه السلام ؟ ﴿وكم قصمنا من قريةٍ كانت ظالمة﴾ أي وكثيراً أهلكنا من أهل القرى الذين كفروا بآيات الله وكذبوا رسله ﴿وأنشأنا بعدهم قوماً آخرين﴾

(١) التسهيل ٣/ ٢٣ . (٢) البحر ٦/ ٢٩٨ .

البَلاَغَة : تضمنت الآيات الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يلي :

١ ـ التنكير في غفلة للتعظيم والتفخيم ﴿وهم في غفلة﴾ .

---

(١) قال المفسرون : في الآية دليل على التمانع الذي أورده الأصوليون وذلك أنا لو فرضنا إلهين فأراد أحدهما شيئاً وأراد الآخر نقيضه ، فإما أن تنفذ إرادة كل منهما وذلك محال لاستحالة اجتماع النقيضين ، وإما أن تنفذ إرادة واحد منهما دون الآخر فيكون الأول الذي تنفذ إرادته هو الإله ، والثاني عاجزٌ فلا يصلح أن يكون إلهاً .

٢ ـ صيغة المبالغة ﴿السميع العليم﴾ .

٣ ـ الإضراب الترقي ﴿بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر﴾ وهذا الاضطراب في وصف القرآن يدل على التردُّد والتحير في تزويرهم للحق الساطع المنير فقولهم الثاني أفسد من الأول ، والثالث أفسد من الثاني .

٤ ـ الإنكار التوبيخي ﴿أفلا تعقلون﴾؟

٥ ـ التشبيه البليغ ﴿حصيداً خامدين﴾ أي جعلناهم كالزرع المحصود وكالنار الخامدة .

٦ ـ الاستعارة التمثيلية ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه﴾ شُبِّه الحق بشيء صَلب والباطل بشيء رخو واستعير لفظ القذف والدمغ لغلبة الحق على الباطل بطريق التمثيل فكأنه رمي بجرم صلب على رأس دماغ الباطل فشقّه وفي هذا التعبير مبالغة بديعة في إزهاق الباطل .

٧ ـ طباق السلب ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يُسألون﴾ .

٨ ـ التبكيت وإلقام الحجر للخصم ﴿قل هاتوا برهانكم﴾ .

فَائِدَة : سئل كعب عن الملائكة كيف يسبّحون الليل والنهار لا يفترون ؟ أما يشغلهم شأن ، أما تشغلهم حاجة ؟ فقال للسائل : يا ابن أخي جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النَّفس ، ألست تأكل وتشرب ، وتقوم وتجلس ، وتجيء وتذهب وأنت تتنفس ؟ فكذلك جُعل لهم التسبيح[١] .

المبحث الثاني(الادب والنصوص)

١- الشاعر محمود سامي البارودي قصيدة(ابى الدهر)

شاعر مصري ولد(١٨٣٨)م ، وكان من اسرة موسرة لها صلة بأمور الحكم والسياسة فنشأ طموحاً يتبوأ مناصب مهمة بعد ان التحق بالسلك العسكري، وكان قد ثقف نفسه بالاطلاع على التراث العربي، ولاسيما الأدبي، فقرأ دواوين الشعراء الكبار، وحفظ شعرهم، وهو في مقتبل العمر وقد أعجب بالشعراء المجددين مثل أبي تمام والبحتري وابن المعتز والمتنبي والشريف الرضي وغيرهم، وكان قد ألف كتاباً فيه مختارات من الشعر العربي منذ عصر ما قبل الاسلام حتى العصر العباسي، وله ديوان مطبوع عنوانه(ديوان البارودي)توفاه الله في مصر سنة(١٩٠٤)م.

لهُ قصيدة ينقد فيها الوضع السياسي ويمجد وطنهُ، ويحث على دفع الظلم، ويفخر بنفسه لترفعه عن المنافع الشخصية بعد أن اخفقت(ثورة عُرابي) التي ايدها فسجن، ثم نفي الى خارج وطنه في جزيرة(سيرلانكا)وعانى في منفاه البعد عن الاهل والوطن والعيش في الغربة، وقد تأثر بفقدان زوجته وابنته وهو بعيد عنهما، ولكن حب الوطن والحنين اليه هو الهاجس الاهم عنده، يقول في قصيدته(ابى الدهر):-

ابـــى الـــدهر

ابـى الـدهر إلا أن يـسودَ وضيعـهُ ... ويمـــلكَ اعنـاق المطالـبِ وغـدُهُ

فحتامَ نسري فـــي ديـــاجيرِ مـحنةٍ ... يضيقُ بها عن صحبةِ السيف غمدُهُ

إذا المرءُ لم يدفع يدَ الجور إن سطتْ ... عليـه فـلا يـأسفْ إذا ضـاع مجـدهُ

ومـــن ذلِ خوف الموتِ كانت حياتهُ ... أضـــرَّ عليـه مـــن حِمـــامِ يـــؤُدُّه

وأقتـلُ داءٍ رؤيـــة العيـن ظالمـــاً ... يُســـيءُ ويُتلـى فـي الحافـلِ حَمدُهُ

علامَ يعيشُ المرءُ في الدَّهر خاملاً ... أيـفرحُ فـــي الدنيـا بيـــومٍ يعـدُّهُ

يـــرى الضيّـــَم يغشاهُ فيلتذُ وقيعَـه ... كـــذي جَـــرَبٍ يلتذّ بالـحكِ جلـدُهُ

مـن العارِ أن يـرضى الفتى بمذلـةٍ ... وفـي السَّيـفِ ما يـكفي لأمرٍ يُعدُّهُ

معاني الكلمات(اللغة)

الكلمة	معنها
الدياجي	الظلمة الشديدة
الجور	الظلم والطغيان
يؤده	يصيبه بداهية: من آد، يؤدّ
شب وقدهُ	التهبت جذوته(فتيلته)
سيم الاذى	أُذيق الاذى والعذاب

التعليق النقدي:

على الرغم مما يبدوا ان القصيدة انها ظرفية او مرحلية بسبب الظروف السياسية انذاك فإنها من الشعر الخالد لما فيعا من شاعرية وفن، إذ استعمل الشاعر المجاز العقلي الذي هو (اسناد الفعل او ما معناه الى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الاسناد الحقيقي) والعلاقة هنا هي علاقة زمانية فهو يسند الفعل(ابى) الى (الدهر)وهو زمان حدوث الفعل، فالبارودي يشير هنا الى(اهل الدهر)إذ فضلوا (الدنيء-اللئيم)على الشريف، ثم يتسأل الشاعر عن استمرار الظلام رافضاً ما يعيشه الناس من ظلم وجور يصل الى حد تنافر السيف وغمده، وهما متلازمان متلاصقان، ولعله اشار الى انطلاق الثورة من خلال هذه الصورة المجازية، ولابد للمرء من ان يتحرك لرد الظلم وإلا فسيكون الموت الذي سيصيبه اهون عليه من العيش بالذلة والخوف والهوان، وهل هناك داء يصيب المرء اكثر قتلاً من رؤية الظالم يسود بل يكثر مدحه وإطراؤه؟ ثم كعادة الشعراء الوطنين يحث ابناء وطنه على ان يدفعوا الظلم والهوان عن انفسهم وعن اوطانهم وعلى المرء ألا يعيش خائفاً يرى الظالم مرفوعاً في المحافل والاندية وهو لا يستحق الذكر والثناء. وبماذا يفرح المرء في دنياه ابيوم يعدهُ لأنهُ فات وانقضى أم بما أنجزه من مواقف وأعمال من اجل وطنه؟ إن المجد والطن يرفضان العار، ويرفضان أن يتعود الانسان الضيم والقهر ويرضى بهما، فيعيش ملتذاً كالذي يحك جلده وقد اصابه الجرب. إن المواطن الأبي يستقي من مجد الاباء والاجداد التضحية والتعاون والخلود.

٢- الشاعر الجواهري قصيدة (أرحْ ركابك)

هو محمد مهدي بن الشيخ عبدالحسين الجواهري الملقب بـ(شاعر العرب الاكبر) ولد في مدينة النجف الاشرف(١٩٠٠م) واكمل دراسته الابتدائية فيها، بدأ ولعه في الشعر في وقت مبكر من حياته، وكذلك ظهرت موهبته منذ حداثته. اهتم بدراسة النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وكذلك بالفقه الاسلامي، وكان شغوفاً بقراءة الشعر لكبار شعراء العرب، وكان لبيئة النجف الاشرف الادبية والدينية اثر كبير في صقل موهبته ونبوغ الشعري.

انتقل الى بغداد وعمل في الصحافة ورأس تحرير العديد من الصحف، ثم اسس بنفسه عدداً من الصحف العراقية التي أسهمت مساهمه فاعلة في السياسة الوطنية التي رفضت الاستعمار، وقد أُعتقل عدة مرات بسبب مواقفة السياسية والوطنية، ثم أُبعد عن الوطن اكثر من مرة، وعاد الى الوطن ثم عاد الى منفاه الاختياري فعاش فيه مغترباً حتى وفاته في دمشق سنة (١٩٩٧م) .

إن اهم مزيا شعر الجواهري استمرار لتراث الشعر العربي العظيم ولكن بنفس جديد، ولعلنا لا نجافي الحقيقة إذا قلنا انه لم يظهر بعد المتنبي شاعر مثل الجواهري، وتكاد تكون هذه قناعة العرب جميعاً، ولهُ قصائد مطولة قد تصل الى مئة بيت، لا تجد فيها غير الجيد من الشعر العربي واقومه مادةً ولغةً واسلوباً، وهي كذلك في اعلى مدارج الابداع وارفع مراقي الفن، واصدر الجواهري صحفاً منها (الفرات)سنة١٩٣٠م، و(الانقلاب)سنة١٩٣٦م و(الرأي) سنة١٩٣٨م.

أرحْ ركابك

أرح ركابك مـن أينٍ ومـن عثرِ كفـــاك جيلانِ محمولاً على خطَر
كفَـاكَ موحِشُ دربٍ رحتَ تقطعُهُ كـــأنَّ مُـغبرَّه ليـلٌ بـــلا سَحَـرِ
ويا أخا الطير في وردٍ وفي صدَرٍ فـي كـل يوم لـهُ عشٌ على شجَرِ
عريـــانَ يـحملُ منقاراً وأجنحـةٌ أخـفُّ مالـمَّ مـن زادٍ أخـو سفرِ
بحسبِ نفسك ما تعيا النفوس به مـن فـرطِ منطلقٍ أو فـرطِ منحدرِ
يا صورة الوطنِ المُهديك معرضُه أشجى و أبهجَ مـا فيه من الصورِ
يا صورة الوطن انصبَّت معالمُها علـى معالـم ما أبـــقتْ يـدُ العُصُرِ
يا سامر الحي بي شوقٌ يرمَّضُني إلى اللدات إلى النجوى إلى السمرِ

معاني الكلمات(اللغة)

الكلمة	معنها
الأين	التعب والاعياء
عثر	العثرة والعثار: الزلة
مغبر	شديد الغبرة
الوِرد	أن ترد الماء لتشرب منه
الصَدَر	أن تصدر عن شرب الماء
بحسبك الشيء	كفايتك منه
تعيا	تتعب او تضيق
يرمضني	يحرقني، يسحقني
اللدات	جمع(لدة) وهو قرينك في السن
هَجَر	بلد في اليمن يكثر فيها النخل، واسم لبلاد البحرين ايضاً
كوفان	الكوفة
الجزر	موقع قريب من الكوفة

٣- الشاعر ابو القاسم الشابي قصيدة(ارادة الحياة)

ولد الشاعر ابو القاسم الشابي في تونس عام ١٩١٠م وقد تفتحت شاعريته وهو صغير شاعراً متميزاً في الموهبة وعمق الاحساس، اصيب وهو في شبابه بمرض عضال مات من اثره عام ١٩٣٤ م. له ديوان مطبوع عنوانه(من أغني الحياة) طُبع في مصر عام ١٩٥٥ م، ومن قصائده قصيدة (ارادة الحياة) في حب الحياة والتفاؤل والدعوة إلى الحرية والأمل بالمستقبل الواعد، وهذه القصيدة تكشف عن ايمان الشاعر بقدرة الشعوب على تحطيم القيود ونيل الحرية بما تقدمة من تضحيات لذا فهي تعبر عن التفاؤل وحب الحياة فكل ليل لابد ان يزول بعد ان تشرق عليه شمس الحرية. الطبيعة في القصيدة تشكل موضوعاً اساسياً فيها، إذ رموزها المعبرة عن افكار الشاعر ومشاعرة الوطنية متناثرة على ابيات القصيدة فهناك(الكائنات) وحديث روحها المستتر، وهناك(الرياح)الغاضبة بين الفجاج وتحت الشجر والشاعر يجعل من الرياح متحدثة عن طموحها إلى نيل الاماني، وصورها الشاعر انساناً له قلب عجت به دماء الشباب، وله سمع يطرق مصغياً لما في الطبيعة من اصوات ترمز للقوة او الخير المتمثل بالمطر.

ارادة الحياة

إذا الشعب يوماً اراد الحياة — فلابد أن يستجيب القدرْ
ولابد لليل أن ينجلي — ولابد للقيد أن ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة — تبخر في جوها واندثرْ
كذلك قالت لي الكائنات — وحدثني روحها المستترْ
ودمدمت الرياح بين الفجاج — وفوق الجبال وتحت الشجرْ
إذا ما طمحتُ إلى غاية — ركبتُ المُنى ونسيتُ الحذرْ
ولم أتجنب وعور الشعاب — ولاهبّةَ اللهيب المستعرْ
ومن لم يتهيّبْ صعود الجبال — يعش أبَدَ الدهرِ بين الحُفَرْ
فَعجتْ بقلبي دماءُ الشباب — وضجت بصدري رياحٌ أُخرْ
وأطرقتُ أُصغي لقصف الرعود — وعزفِ الرياحِ ووقعِ المطرْ

معاني الكلمات

الكلمة	معنها
الدمدمة	الغضب
الفجاج	جمع فج وهو الطريق الواضح الواسع
عجت	صاحت بصوت شديد

المبحث الثالث:- قواعد اللغة العربية

اولاً:- المبتدأ و الخبـر:-

المبتدأ:- هو اسم مرفوع يبدأ به الكلام ويحتاج إلى خبر. قال تعالى:(اللهُ نورُ السماواتِ والارضِ)(هذاْ صراطٌ مستقيمٌ)(محمدٌ رسولُ الله)(انتَ طالبٌ مجتهدٌ)(عبدُاللهِ ناجحٌ).

الخبر:- هو الجزء المتمُّ الفائدة، أي هو لفظ يتم به مع المبتدأ جملة مفيدة وله أنواع:-

انواع الخبر

١- **الخبر المفرد:-** وهو الذي يتكون من كلمة واحدة، أي لا جملة ولا شبه جملة، ويجب ان يطابق المبتدأ في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. الامثلة(محمدٌ ناجحٌ، الطالبانِ ناجحانِ، الطلابُ ناجحون، فاطمةٌ ناجحةٌ، الطالبتانِ ناجحتانِ، الطالباتُ ناجحاتٌ).

٢- الخبر الجملة ويقسم إلى:-

أ- **خبر جملة اسمية:-** وهو الخبر الذي يبدأ بجملة مبدوءة باسم وتتكون من(مبتدأ أول، ومبتدأ ثاني فيه ضمير يعود على المبتدأ الأول، وخبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني و خبره تشكل جملة اسمية تعرب في محل رفع خبر إلى المبتدأ الأول). أمثلة(العراقُ خيرُهُ كثيرٌ) الاعراب(العراق- مبتدأ اول مرفوع بالضمة، خيرُ- مبتدأ ثاني مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء- ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، كثيرٌ- خبر إلى المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة والجملة الاسمية(خيرُهُ كثيرٌ)من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر الى المبتدأ الأول)قال تعالى(قلْ هو اللهُ احد)(اولئكَ جزَاؤهم مغفرةٌ من ربهم)(الحاقةُ ما الحاقةُ).

ب-**خبر جملة فعلية:-** وهو ان يقع بعد المبتدأ جملة فعلية فعلها ماضي أو مضارع تعرب هذه الجمل في محل رفع خبر. الأمثلة(المعلمُ يتقدمُ التلاميذَ) الاعراب- المعلم- مبتدأ مرفوع بالضمة، يتقدمُ- فعل مضارع مرفوع بالضمة، التلاميذ- مفعول به منصوب بالفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديرهُ (هو) والجملة الفعلية من الفعل المضارع والفاعل والمفعول به في محل رفع خبر إلى المبتدأ (المعلم). قال تعالى:(اللهُ يُبدؤُ الخلقَ ثمَ يُعيدهُ)(اللهُ يتوفى الانفسَ حينَ موتِها)(محمدٌ يقولُ الحقَ).

٣- الخبر شبه الجملة ويقسم إلى :-

أ- **خبر شبه الجملة ظرف مكان أو زمان:-** وهو ان يقع بعد المبتدأ المعرفة لفظ يدل على ظرف المكان او الزمان.

- مثال ظرف المكان:- (قال تعالى: الركبُ اسفلَ منكم، الجنةُ تحتَ اقدام الأمهات، المقاتلُ وراءَ المدفع، العصفورُ فوقَ الشجرة)الاعراب(الركبُ- مبتدأ مرفوع بالضمة، اسفل- مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، منكم- من حرف جر والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بحر الجر وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر إلى المبتدأ (الركب).

- مثال ظرف الزمان:- (السفرُ غداً، العمل صباحاً، السفر يوم الجمعة)الاعراب- السفرُ- مبتدأ مرفوع بالضمة، غداً- مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر الى المبتدأ(السفر).

ب- خبر شبه الجملة الجار ومجرور:- هو ان يقع بعد المبتدأ المعرفة جار ومجرور فيعرب(الجار والمجرور) شبه جمل في محل رفع خبر. مثال(النجاةُ في الصدق، النظافةُ من الايمان)الاعراب (النجاةُ- مبتدأ مرفوع بالضمة، في- حرف جر، الصدق- اسم مجرور بالكسرة وشبه الجملة في محل رفع خبر إلى المبتدأ(النجاةُ).(الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ).

ملاحظة:- يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في اربعة مواضع هي:-

١- يتقدم الخبر شبه الجملة على المبتدأ إذا كان المبتدأ (نكرة غير مخصصة) أي غير موصوفة أو مضافة. مثال(في الصدق نجاة، للحق رجال، في الصف طلاب)الاعراب- في- حرف جر الصدق – اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جرة الكسرة وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم نجاةٌ- مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. قال تعالى(للهِ ملكُ السمواتِ والارضِ).

٢-اذا كان الخبر من الاسماء التي لها الصدارة في الكلام مثل(اسماء الاستفهام، اين، متى كيفَ، ايانَ، انى)الامثلة قال تعالى(يا مريمُ انى لكِ هذاْ)(مريم٢٢)(ايانَ يومُ الدين)(الذاريات ١٢)، (كيفَ حالكَ) (اينَ المفرُ من الموتِ)(متى السفرُ الى الحج).

٣-إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على شيء في الخبر، لكي لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبتاً، مثل(في الدارِ صاحبها)(ام على قلوبٍ اقفالها).

٤-ان يكون الخبر محصوراً في المبتدأ بواسطة النفي والاستثناء المفرغ(هو عدم وجود المستثنى)،مثل(ما خالقٌ إلا الله) (ما على الرسولِ إلا البلاغ)(انما وليكم اللهُ ورسولهُ)(٥٥المائدة).

ثانياً:- كان واخواتها:-

وهي افعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها وسميت أفعالاً ناقصة لأنها لا تكتفي بمرفوعها بل تحتاج إلى منصوبها. فإذا قلنا(ظل السحاب) ونسكت لا يتم المعنى، ولم تكتفي (ظل) باسمها أي مرفوعها بل تحتاج الى منصوبها فنقول (ظل السحاب ممطراً).

الافعال الناقصة ومعانيها:-

١. **كان:-** تفيد حصول معنى الجملة في الماضي، مثال قال تعالى:(لقدْ كانَ في قصصِهِمْ عبرةٌ لأولي الالباب).

٢. **اصبح:-** تفيد حصول معنى الجملة في الصباح، مثال (اصبحَ الجوُ معتدلاً).

٣. **اضحى:-** تفيد حصول معنى الجملة في الضحى، و(الضحى هو الفترة المحصورة الثامنة والعاشرة قبل الظهر) مثال (اضحىَ العمالُ نشيطينَ).

٤. **ظل:-** تفيد حصول معنى الجملة في النهار، وتفيد معنى الاستمرارية ايضاً، مثال قال تعالى(وإذاَ بشرَ احدُهُم بالأنثى ظلَّ وجهةُ مسوداً وهوَ كظيمٌ)و(ظلَّ السحابُ ممطراً).

٥. **أمسى:-** تفيد حصول معنى الجملة في المساء، مثال(امستْ الشوارعُ مزدحمةً)و(أمسيتُ في البيت).

٦. **بات:-** تفيد حصول معنى الجملة في الليل، مثال(باتَ الحارسُ يقظاً).

٧. **صار:-** تفيد التحويل من حال إلى حال أخرى، مثال(صارَ الماُ ثلجاً).

٨. **ليس:-** تفيد النفي، مثال(ليس المستشيرُ نادماً).

٩. **مازال** هذه الافعال كلها تدل على ملازمة الخبر للاسم وتسمى افعال الاستمرارية، مثال (ما زال الجو ممطراً).

١٠. **ما برح** مثال(ما برحَ الرجلُ يقظاً).

١١. **ما فتئ** مثال(ما فتئ الرجلُ صابراً).

١٢. **ما أنفك** مثال(ما أنفك الطالبُ من المدرسة).

١٣. **ما دام :-** تفيد بيان المدة أما (ما) الداخلة عليها فهي ليست نافية وانما مصدرية ظرفية وهي والفعل تقدر بمصدر باسم أي مصدر صريح هو(مدة دوام) مثال، قال تعالى: (وأوصاني بالصلاةِ والزكاةِ ما دمتُ حياً) أي مدة دوامي حياً، و(احترمُكَ ما دمت صادقاً)أي مدة دوامك صادقاً.

ملاحظة:- يشترط في(زال، انفك، برح، فتئ)ان يتقدمها نفيٌ أو شبه نفي النهي أو الدعاء حتى تكون عاملة مثل (ولا يزالون مختلفين)(لن نبرح عليه عاكفين)(لازلتَ بخير).

ثالثاً:- إن واخواتها:-

هي من الأحرف المشبهة بالفعل تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب الاول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها، وسميت بالأحرف المشبهة، لأنها تؤدي معنى كمعنى الفعل، ولأن أواخرها مفتوحة دائماً كما في الأفعال الماضية.

معاني (إن واخواتها):-

١-**(إن – أن)**تفيد التوكيد، مثل جملة(محمدٌ ناجحٌ)جملة غير مؤكدة، فإذا قلنا(إن محمداً ناجحٌ)تم التوكيد بـ(إن)وقد افادة معنى التوكيد.

ملاحظة:-(أن) المفتوحة الهمزة لا تقع في أول الجملة، وهي تقدر بمصدر مؤول مع معموليها، مثل قوله تعالى: (وظنوا أنهم مانعتهم حُصونُهُم).

٢-**(كأن)**تفيد التشبيه شيء بشيء، وافادة معنى الفعل(اشبه)، قال تعالى:- (كأنهنَ الياقوتُ والمرجان).

٣-**(لكن)**تفيد الاستدراك، أي نستدرك حاله من اخرى سبقتها، ولا تقع في بداية الجملة بل تتوسط بين جملتين، الجملة الثانية نستدركها من الاولى، وهي بمعنى الفعل (استدرك)مثل(الشمسُ طالعةٌ لكن المطرَ نازلٌ).

٤-**(ليتَ)**تفيد التمني وهو طلب صعب الحصول ويندر وقوعه، وهي بمعنى الفعل(أتمنى)قال تعالى:(يا ليتَ لنا مثلَ ما أُوتي قارون) قال تعالى:(ويقول الكافرُ يا ليتني كنتُ ترابا).

٥-**(لعلَ)**تفيد الترجي وهو طلب ممكن الحصول عليه، وتؤدي معنى الفعل (اترجى) قال تعالى:(ولقدْ وصلنَا لهُمُ القولَ لعلَهُمُ يتذكرونَ)(وما يدريكَ لعلَ الساعةَ قريب).

ملاحظات عامة:-

١- تتصل بـ(إن واخواتها)ضمائر النصب وتعرب في محل نصب اسماً لها. مثل (إنكَ، إنكِ، إننا، إنني، إنهُ، إنها، لعلكَ، لكنهُ، كأنهُ)قال تعالى(إني برئٌ مما تشركون).

٢- إذا دخلت عليه (ما الكافة) فأنها تكفها عن العمل، اي لا تعمل ويعرب بعدها مبتدأ وخبر، قال تعالى:(إنما المؤمنون اخوةٌ)،(إنما الاعمال بالنيات).

٣- قد يتقدم خبرها على اسمها إذا كان اسمها نكرة وخبرها شبه جملة، مثل قال تعالى:(يا ليتَ لنا مثلَ ما أُوتي قارون)(ليتَ لي مالاً).

رابعاً:- بناء الفعل الماضي:-

الفعل الماضي:- هو ما دل على وقوع حدث مقترن بزمن مضى قبل زمن التكلم، وعلامته قبول تاء التأنيث الساكنة، والتاء المتحركة، وهو مبني دائماً على(الفتح أو السكون أو الضم)بحسب ما يتصل به.

أ- يبنى الفعل الماضي على الفتح في الحالات الأتية:-

١- اذا لم يتصل به شيء مثل(كتبَ، نزّلَ، ضربَ، أصلحَ)(كتبَ محمدٌ الدرس).

٢- إذا اتصلتْ به تاء التأنيث الساكنة مثل(كتبَتْ، قرأتْ، نجحتْ)(كتبتْ فاطمةُ الدرسَ).

٣- إذا اتصل به الف الاثنين مثل(كتبَا، نجحَا، قامَا، قعدَا).(الطالبان نجحَا في الامتحان).

٤- يبنى على الفتحة المقدرة للتعذر إذا كان معتل الآخر بالألف، مثل(رمى عليٌ الكرة).

ب- يبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك كما في الحالات الأتية:-

١- اذا أتصلتْ به نون النسوة، مثل(كتبنَ)(الطالباتُ كتبنَ الدرسَ).

٢- إذا اتصلتْ به التاء المتحركة مثل(كتبْتُ، قرأتِ، نجحْتَ)(أنا كتبْتُ الدرسَ).

٣- إذا اتصل به الضمير (نا) المتكلمين واقعاً في محل رفع فاعل مثل(كتبْنا الدرسَ).

ج- يبنى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلتْ به واو الجماعة مثل(الذين أمنُوا وعملُوا الصالحاتِ).

رابعاً- إذا اتصلتْ بالفعل الماضي تاء التأنيث الساكنة، علامة للفاعلة المؤنث، لا محل لها من الاعراب وتكسر لالتقاء الساكنين، مثل(كتبتِ الطالبةُ الدرسَ).

خامساً:- رفع الفعل المضارع:-

الفعل المضارع:- هو ما دل على معنى في نفسة يحتمل الزمن الحاضر والمستقبل وعلامته أن يكون مبدوء بأحد أحرف(أنيت) ويقبل حرفي الاستقبال(السين، و سوفَ)وحرف الجزم(لم) و النصب(لن)وهو على ثلاثة انواع(صحيح الأخر، ومعتل الأخر، والأفعال الخمسة).

علامات رفع الفعل المضارع هي(الضمة الظاهرة، أو الضمة المقدرة، أو ثبوت النون).

أ- يُرفع الفعل المضارع بالضمة إذا كان صحيح الأخر، هو ما كان أخره حرفاً صحيحاً، مثل(يعمل يفوز)، ولم يسبق بحرف نصب أو جزم ، مثل (يحترمُ الولدُ اباهُ)(يعملُ الناسُ الخيرَ).

ب- يُرفع الفعل المضارع بالضمة المقدرة إذا كان أخره احد احرف العلة (الألف أو الواو أو الياء)مثل (يسعى، يدعو، يصلي)، يرفع بالضمة المقدرة للتعذر إذا كان معتل الأخر بالألف، وللثقل إذا كان معتل بالواو أو الياء، مثل(يسعى الناس إلى الخير)(يَدعو المؤمنُ ربَهُ)(يُصلي محمدٌ في المسجدِ).الاعراب الفعل (يسعى)فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منعاَ من ظهورها للتعذر لأنه معتل الأخر بالألف والفعلان(يدعو، يصلي) يعربان فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منعاَ من ظهورها للثقل لأنه معتل الأخر بالواو والياء.

ملاحظة:- التعذر مهناه عدم استطاعة لفظ الحركة مع (الألف) لصعوب النطق بها، أما الثقل فيمكن اظهار الحركة مع(الواو أو الياء) لكنها ثقيلة على اللسان في الكلام، وتركها أخف.

ج- يُرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة والأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع أسند إلى ألف الأثنين أو ياء المخاطب أو واو الجماعة مثل الأفعال الخمسة من الفعل (يكتبُ) هي(يكتبان تكتبان، تكتبين، يكتبون، تكتبون)(وتعرب ياء المخاطب والف الأثنين وواو الجماعة) في محل رفع فاعل مثل(الذين يوفون بعهد الله)الفعل (يوفون)فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (الذينَ).مثل(يسعى العراقي إلى الخير ويدعوا إلى المحبة ويحترم حقوقَ الأخرين، وهم يعملون لبناء وطنهم).

سادساً:- الفاعل:-

الفاعل:- هو الاسم المرفوع بعد فعل مبني للمعلوم وقد يكون الفعل ماضي أم مضارع أم امر والفاعل يدل على من قام بالفعل أو اتصف به. مثال(حفظَ الطالبُ القصيدةَ)الاعراب، حفظَ- فعل ماضي مبني على الفتح، الطالب- فاعل مرفوع بالضمة، القصيدة- مفعول به منصوب بالفتحة.

ملاحظة:- إذا كان الفاعل مؤنثاً فيجب أن نؤنث الفعل مثال(نجحتْ الطالبةُ في الامتحان، تعملُ فاطمةٌ في البيتِ) وتأنيث الفعل أما بتاء طويلة ساكنة إذا كان الفعل ماضياً، أو بتاء متحركة في أول الفعل إذا كان الفعل مضارعاً.

ملاحظة:- يبقى الفعل بصيغته المفرد إذا كان فاعله اسماً ظاهراً سواء أكان الفاعل مفرداً أم مثنى أم جمعاً، مثال(ذهبَ الرجلُ إلى السوق، ذهبَ الرجلانِ إلى السوق، ذهبَ الرجالُ إلى السوق).

سابعاً:- النائب عن الفاعل:-

النائب عن الفاعل:- هو الاسم المرفوع بعد فعل مبني للمجهول سواء كان فعل مضارع أم ماضي، إذ يحذف الفاعل لأمرٍ ما وينوب عنه المفعول به فيسمى نائب فاعل، فمن الدواعي لحذف الفاعل امران محتومان (تغير يطرأ على فعله، والاخر اقامة نائب عنه يحل محله.

١- يبنى الفعل الماضي للمجهول إذا كان صحيح (اي خالي من حروف العله)، بضم أوله وكسر ما قبل أخره مثال(ضَرَبَ- ضُرِبَ)، أما إذ كان الفعل الماضي معتل (أي فيه حرف عله) كما في الافعال(صام، قام، قال) تحصل حالة قلب بالحروف، فنقول في بنائها للمجهول (صيِمَ، قيِمَ، قيِلَ) أما إذا كان الفعل الماضي مشدداً كما في الفعل(عدَّ) ففي بنائه للمجهول ضم أوله وتقدر الكسرة ما قبل اخره فنقول(عُدَّ- اصلها- عُدِد).

٢- يبنى الفعل المضارع للمجهول إذا كان صحيح (اي خالي من حروف العله)، ضم أوله وفتح ما قبل أخره مثال(يضَرِبُ- يُضرَبُ)،(أما إذ كان الفعل المضارع معتل (أي فيه حرف عله) كما في الافعال(يرمي، يقول، يدعو) تحصل حالة قلب بالحروف، فنقول في بنائها للمجهول (يُرمَى، يُقَال، يُدعَى)، أما إذا كان الفعل المضارع مشدداً كما في الفعل (يعدُّ) ففي بنائه للمجهول ضم أوله وتقدر الفتحة ما قبل اخره فنقول(يُعدُّ- اصلها- يُعَدْدُ).

٣- الاشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه هي واحد من اربعة هي(المفعول به، ظرف المكان أو الزمان، الجار والمجرور، المصدر)

أ- ينوب المفعول به عن الفاعل مثال:-(كتبَ الشاعرُ القصيدةَ) عند حذف الفاعل نبني الفعل الماضي للمجهول ونقدم المفعول به ليكون نائباً عن الفاعل، فنقول(كُتِبَتْ

القصيدةُ)الإعراب(كُتِبَتْ- فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الاعراب، القصيدةُ - نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

ملاحظة:- يصلح الظرف بنوعيه(المكان والزمان) للنيابة عن الفاعل إذا كان متصرفاً أو مختصاً، أما المتصرف أي لا يلزم النصب على الظرفية، وإنما ينتقل بين حركات الاعراب أي ان يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً حسب حالة الجملة، أما غير المتصرف فهو الذي لا يأتي إلا منصوب على الظرفية وهي(قط، عوض، إذا، سحر)، أما الاختصاص هو ان يكون الظرف مضاف أو موصوف بما بعده، مثال الصفة(مُشِي يومٌ كاملٌ) مثال المضاف(أُذِنَ وقتُ الصلاة).

ب-ينوب ظرف المكان عن الفاعل مثال:- (جلسَ الطالبُ تحتَ الشجرة) عند حذف الفاعل نبني الفعل الماضي للمجهول ونقدم ظرف المكان ليكون نائباً عن الفاعل، فنقول(جُلِس تَحتَ الشجرة)الإعراب(جُلِسَ- فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح، تحتَ- نائب فاعل (ظرف مكان) منصوب ظاهراً مرفوع محلاً وهو مضاف والشجرة مضاف اليه مجرور بالكسرة.

ت-ينوب ظرف الزمان عن الفاعل مثال:- (مشى الرجلُ يوماً كاملاً) عند حذف الفاعل نبني الفعل الماضي للمجهول ونقدم ظرف الزمان ليكون نائباً عن الفاعل، فنقول(مُشِي يومٌ كاملٌ) الإعراب(مُشِي- فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتحة المقدرة للثقل، يومٌ- نائب فاعل (ظرف زمان) مرفوع بالضمة، كاملٌ- صفة مرفوعة بالضمة.

ث-ينوب الجار والمجرور عن الفاعل مثال:- (حكمَ القاضي بالعدلِ) عند حذف الفاعل نبني الفعل الماضي للمجهول ونقدم الجار والمجرور ليكون نائباً عن الفاعل، فنقول(حُكِمَ بالعدل) الإعراب(حُكِمَ- فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتحة، بالعدل- نائب فاعل (جار ومجرور) مجرور وضعاً مرفوع محلاً.

ج- يأتي نائب الفاعل مصدراً، مثال(فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدةٌ)

ملاحظة:- إذا كان نائب الفاعل مؤنثاً فان الفعل يؤنث كما حصل للفاعل، مثال(ضُرِبتْ الكرة، حُفِظتْ القصيدة) وإذا كان الفاعل اسماً ظاهراً فإن الفعل يبقى على صيغة المفرد سواء أكان نائب فاعل مفرداً أم جمعاً كم حصل للفاعل سابقاً، مثال(حُفِظ البيتُ، حُفِيظَ البيتان، حُفِظْتْ الابيات).

ملاحظة:- يأتي نائب الفاعل ضميراً متصلاً، مثال قال تعالى(وإذا حُيِّيتُم بتحيةٍ فحيوا بأحسنِ منها)(كُرِمتُ بجائزةٍ جميلةٍ)، ويأتي نائب الفاعل ضميراً مستتراً إذا قدمنا الاسم على الفعل (القصيدةُ حُفِظت) وتقدير الضمير(هي) نائباً عن الفاعل، (الحقُ قيِل) وتقدير الضمير (هو) نائباً عن الفاعل.

المبحث الرابع:- بعض قواعد الاملاء

اولاً:- علامات الترقيم:-

١- **الفاصلة (الفارزة) وترسم هكذا (،)**وتستعمل الفاصلة في المواضع الاتية:-

أ- الفاصلة بين جملتين قصيرتين متصلتين بالمعنى، مثال(فقدمتْ عليهِ وفودٌ من العرب، فهابوا ان يُكلموه).

ب- بعد المنادى، مثال(يا امير المؤمنين، استصغرت شأني فأنفتَ من مخاطبتي).

ت- بين اقسام الشيء، مثال(يقسم الكلام إلى(اسم، وفعل، وحرف).

٢- **الفاصلة المنقوطة وترسم هكذا (؛)** وتستعمل في الجمل الطويلة التي تكون إحداهما سبباً في للأخرى مثال(سنقوم بإعمار العراق؛ لأننا عراقيون نحب العراق)

٣- **النقطة وترسم هكذا(.)**وتوضع في نهاية العبارة والجملة عند تمام المعنى، مثل: العراق بلد الرافدين.

٤- **النقطتان الرأسيتان وترسمان هكذا (:)** وتوضع في المواقع الآتية من الكلام:-

أ- توضع بعد القول مثال(قال تعالى: الحمد لله رب العالمين)

ب-توضع بين الشيء واقسامه، مثال(يقسم الكلام: الاسم، والفعل، والحرف).

٥- **علامة الاستفهام وتكتب هكذا(؟)** وتوضع في آخر الجملة الاستفهامية، مثال(هل تذهب إلى السوق اليوم؟).

٦- **علامة التعجب وترسم هكذا(!)** وتوضع في آخر الجملة التي تعبر عن الأعجاب والاستغراب أو الاستخفاف أو عاطفة حادة كالفرح أو الحزن، مثال(ما اجمل هذا المكان!).

٧- **علامة التنصيص المزدوجة وترسم هكذا((( )))** ويوضع بينهما كل كلام ينقل بنصة دونما تغير من القرآن أو الحديث الشريف أو المصادر الأخرى، مثال قال تعالى: ((اقرأ باسم ربكَ الاعلى)).

٨- **القوسان أو الهلالان وترسم هكذا( )** ويستعملان للإحاطة بكلمة أو تركيب ليس من جوهر الكلام ولكنها تعين على التوضيح والتفسير، مثل محمدٌ رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم).

٩- **الخط الفاصل ويرسم هكذا(-)**ويوضع في المواقع الآتية:

أ- قبل الجملة المعترضة وبعدها، مثل(الحلمُ- وفقك الله – خلقٌ نبيلٌ)(يقسم الاسم- من حيث عددهُ- ثلاثة اقسام: مفرد ومثنى وجمع)فأنت ترى أن الجملة (وفقك الله)المحصورة بين خطين ليست من جوهر الكلام فقد وقعت بين المبتدأ وخبره، ولذا سميت جملة اعتراضية.

ب- في اثناء المحاورة بين اثنين للدلالة على تغيير المتكلم في المحادثة، مثل:

-من انتَ؟

-أنا محمدٌ.

-وما عَملُكَ؟

-طالب في كلية العلوم.

ت-وتوضع بين العدد والمعدود، مثل: مرحل التعليم الاساسية في العراق، اربع:

١- المرحلة الابتدائية.

٢- المرحلة المتوسطة.

٣- المرحلة الإعدادية.

٤- المرحلة الجامعية الأولية.

١٠-**علامة الحذف وترسم هكذا(.....)**وتوضع في المكان المحذوف من الكلام للدلالة على المحذوف أو لبيان أن الحديث لهُ تكملة، مثل : (إذا الشعبُ يوماً اراد الحياة فلابد .....).

ثانياً:- موضوع الهمزة:-

تكتب لهمزة في أول الكلمة ألفاً دائماً، وهي نوعان همزة قطع وهمزة وصل.

أ- همزة القطع:- وهي الهمزة التي ينطق بها دائماً، سواء أكانت في بدء الكلام أم في درجة، وتلحق الفها العلامة(ء)محركة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة وتكتب هكذا(أُ، إِ)، وتقع همزة القطع:-

١- في أول جميع الاسماء، مثل(أحمد، أسعد، إيمان، إيناس)ماعدا بعض الاسماء(ابن، ابنة، اسم، امرؤ، امرأة، اثنان، ايمن)فالهمزة فيها للوصل.

٢- في أول جميع الأحرف، مثل(إن، أن، إلى، إذ، إذا، أم)ماعدا(ال) فهمزتها همزة وصل.

٣- في أول الفعل الماضي الثلاثي ومصدرة، مثل(أَخَذَ، أَبَى، أكلَ، أتى)(أكَلَ- أكَلاً)(أَخَذَ- أخذاً).

٤- في أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره، مثل(أَسرَعَ، أَسْرِعْ، إِسْرَاعاً) و(أنصتَ، أفتى، أَنشدَ).

٥- في الفعل المضاع المبدوء بالهمزة، مثل(أُكْتُبُ، أَستَشيرُ، أُسلِّمُ، أدَرِّسُ).

ب- همزة الوصل:- هي الهمزة التي ينطق بها في بدء الكلام، وتُكتب ألفها محركة مجردةٌ من(ء) ولا ينطق بها في درج الكلام، وتكتب الفها مقرونة بالعلامة(صـ)أو غير مقرونة بها، وتقع همزة الوصل :-

١- في أول الفعل الماضي الخماسي وأمره ومصدره، مثل(اِسْتَمَعَ، اِسْتَمِعْ، اِسْتِماعاً) و(اِنْتَظَرَ، اِقْتَرَحَ).

٢- في أول الفعل الماضي السداسي وأمره ومصدره، مثل(اِسْتَعْمَلَ، اِسْتَعْمِلْ، اِسْتِعْمالاً) و(اِسْتَأذَنَ- اِسْتَغْفَرَ).

٣- في أول الفعل الأمر الثلاثي، مثل(اِقْرَأْ، اُكْتُبْ، اِنْهضْ، اُدْرُسْ).

٤- في أول الأسماء المبدوءة بـ(ال)، مثل(القمر، الشَّمس).

٥- في أول الأسماء الاتية(ابن، ابنة، اسم، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، ايمن)فالهمزة فيها للوصل.

ج- الهمزة المتوسطة على الألف:- تُكتب الهمزة المتوسطة على الألف في المواضع الأتية:-

١- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرف مفتوح، مثل(سَأَلَ، تَتَأَلَّم، مكافَأَة).

٢- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن، مثل(فَجْأَة، مَسْأَلَة، مَرْأَة).

٣- إذا كانت الهمزة ساكنة سبقها حرف مفتوح، مثل(يَأْخُذ، مَأْمور، بَدَأْتُ).

٤- إذا جاءتْ الهمزة المتوسطة مفتوحة بعد حرف مفتوح أو ساكن، وتلتها ألف المد أو ألف التثنية أو علامة جمع المؤنث السالم(ات)كُتبت الهمزة (مدةً)(آ) فوق ألف، مثل(مَآثِر، ظمْآن، مَبْدآن، مُنشَآت).

ح- الهمزة المتوسطة على الواو:- تُكتب الهمزة المتوسطة على الواو في المواضع الأتية:-

١- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرف مضموم، مثل(فُؤُوس، رُؤُوس، شُؤُون، كُؤُوس).

٢- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرف مفتوح، مثل(مَؤُونة، يَؤُوب، يَؤُم، يَبْدَؤُوها).

٣- إذا كانت الهمزة مضمومة سبقها حرف ساكن، مثل(مسْؤُولية، تَفاْؤُل، تَتَاْؤُب، عطَاْؤُك).

٤- إذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرف مضموم، مثل(فُؤَاد، مُؤَنث، يُؤَدُّون، مُؤَيد، مُؤَذن، مُؤَجَّل).

٥- إذا كانت الهمزة ساكنة بعد حرف مضموم، مثل(بُؤْس، رُؤْية، يُؤْلِم، يُؤْثِرون).

خ- الهمزة المتوسطة على الكرسي (الياء):- تُكتب الهمزة المتوسطة على الياء في المواضع الأتية:-

١- إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرف مكسور، مثل(تُنشِئِين، مِئِين، مُتَهَيِّئين، مُهنِّئين).

٢- إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرف مضموم، مثل(سُئِلَ، رُئِيتْ، وُئِدَتْ).

٣- إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرف مفتوح، مثل(أَئِمةٌ، يَطمَئِن، لَئِيم).

٤- إذا كانت الهمزة مكسورة بعد حرف ساكن، مثل(مسأْئِل، جُزْئِية، أَفْئِدَة).

٥- ذا كانت الهمزة مفتوحة بعد حرف مكسور، مثل(تَبْرِئَةٌ، بُدِئَتْ، رِئَةً، سَيِّئَة).

٦- إذا كانت الهمزة ساكنة بعد حرف مكسور، مثل(الاستِئْذان، فِئْران، مِئْزَر).

٧- إذا كانت الهمزة مضمومة بعد حرف مكسور، مثل(قارِئُون، ظمِئُون، سَيِّئُون).

د- الهمزة المتطرفة:- تُكتب الهمزة المتطرفة في المواضع الأتية:-

١- **أن تكون الهمزة المتطرفة بعد حرفٍ متحرك:-** فتُكتب الهمزة على الحرف الذي يناسب حركة ما قبلها.

أ- إن كان قبل الهمزة الحرف مكسور كُتبت على الياء، مثل(قارِئ، شاطِئ، دافِئ، مُتلألِئ، بُدِئ).

ب- إن كان قبل الهمزة الحرف مضموم كُتبت على الواو، مثل(تَباطُؤ، تَهَيُؤ، دِفُؤَ، لُؤلُؤ، يَجرُؤ).

ج- إن كان قبل الهمزة الحرف مفتوح ، كُتبت على الألف، مثل(يَقرَأُ، يَملَأ، تَهيَّأ، بَدَأ، يَبدَأُ، صَدَأَ، تَبَوَّأ).

٢- **أن تكون الهمزة المتطرفة بعد حرف ساكن**:- فتكتب الهمزة المتطرفة على السطر، إذا وقعت بعد حرفٍ ساكن، مثل:-

أ- بعد الالف الساكنة(صحراْء، قضاْء، ماْء، سناْء).

ب-بعد الواو الساكنة(ضوْء، هُدوْء، مخبوْء، وضوْء، لجوْء).

ج- بعد الياء الساكنة(شيْء، يجيْء، مُضيْء، مَرِيْء، جَريْء).

د- بعد باقي الحروف الساكنة(مَرْء، دِفْء، عِبْء، جُزْء، بَدْء، نَشْء).

ملاحظات عن الهمزة المتطرفة:- إذا اتصلت الهمزة المتطرفة(المفردة التي تأتي بعد حرفٍ ساكن)بألف تنوين النصب أو ألف التثنية كُتبتْ عل حالتين:-

١- تُكتبْ الهمزة المتطرفة على الياء(الكرسي) إذا كان الحرف الذي قبلها يمكن وصلهُ بما بعدهُ :- مثل

(دِفْء- دِفْئاً- دِفْئان)،(عِبْء- عِبْئاً- عِبْئان)،(شَيْء- شَيْئاً- شَيْئان).

٢- تُكتب الهمزة المتطرفة مفردة على السطر إذا كان الحرف الذي قبلها لا يمكن وصلهُ بما بعدهُ:- مثل

(ضَوْء- ضوْءاً- ضَوْءان)،(جُزْء- جُزْءاً- جُزْءان)،(مَرْء- مَرْءاً- مَرْءان).